

الاستعارة في نظم الضياء اللامع للحبيب عمر بن محمد بي حفيظ بن الشيخ أبي بكر

بن سالم

(دراسة تحليلية بلاغية)

بحث جامعي

إعداد:

محمد حلم

رقم القيد: ١١٣١٠٠٥٠

المشرف:

عبد الله زين الرؤوف الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٥٠٩٢٠٠٠٠٣١٠٠٣



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٦

الاستعارة في نظم الضياء اللامع للحبيب عمر بن محمد بي حفيظ بن الشيخ أبي بكر

بن سالم

(دراسة تحليلية بلاغية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

محمد حلم

رقم القيد: ١١٣١٠٠٥٠

المشرف:

عبد الله زين الرؤوف الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٥٠٩٢٠٠٠٠٣١٠٠٣



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٦

الاستهلال

قال الله تعالى في كتابه العزيز : وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ

مُبِينٌ

(سورة يس : ٦٩)

وَمَنْ يَكُ ذَا فَمٍ مَّرِّ مَرِيضٍ # يَجِدُ مَا بِهِ الْمَاءَ الزُّلَالَا

(قول المتنبي)

أولاد الألبان

PUSAT PERPUSTAKAAN

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي الى:

أبي المحبوب سوهرنو الله يرحمه

أمي المحبوبة أسوة حسنة

أخي الكبير أحمد سعيد ومحمد سالم

أختي الكبيرة مهزومية

بارك الله لهم..... آمين



كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الواجب الوجود، الذي أغرق العالم في بحار الإحسان والجلود. والصلاة والسلام على سيدنا وحبينا ومولنا محمد واسطة عقد النبيين ومقدم جيش المرسلين وعلى آله وأصحابه الذين شدوا منار الدين وحموه بالأسنة والبراهين.

قد تم هذا البحث الجامعي بعون الله تعالى التقدير العظيم، فيكون الباحث في المهمة القوية للقيام به، حتى يتمكن من إعدادة على الصورة التي هي في أيد القرآن.

ولم يغفل الباحث تقديم أعلى الشكر وأزكى التقدير لحضرة جميع المشايخ بمعهد مفتاح الهدى الذين يربون في خيرى الدنيا والآخرة، وكذلك لوالدي الذين يربيان في حناهما على السير إلى الأمام بلا شك ولا شأم، ويدعوان لي في حار النهور وبرد اليالي، وكذلك الشأن لإخوان الأحباء الذين يوقدون همتي بجلوص الصدرهم وعموق قلبهم كل ان وحين.

وقدم الباحث بعد ذلك الشكر والتقدير لجميع أساتيذي وجميع إخواني وأصحابي، خاصة إلى :

- (١) الأستاذ الدكتور الحاج موجيا رهرجو الماجستير، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- (٢) الدكتورة إستعادة الماجستير، عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- (٣) الدكتور أحمد فيصل الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- (٤) الدكتور عبد الله زين الرؤوف الماجستير، مشرفي في هذا البحث، هذا البحث لا يمكن أن يتم بدون التوجيهات والإرشادات منها.
- (٥) جميع أصدقائي في قسم اللغة العربية وأدبها.

٦) جميع أصحابي في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
والمعهد مفتاح الهدى الذي لم يذكر واحدا فواحدا في هذا البحث.
فحسبي أن أدعو الله الرحمن الرحيم الغفور لهم على أن يجزيهم بأحسن ما عملوا.
أمين يارب العالمين.

مالانج, ٢٠ يونيو ٢٠١٦
الباحث

محمد حلم

رقم القيد: ١١٣١٠٠٥٠



وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : محمد حلم

رقم القيد : ١١٣١٠٠٥٠

العنوان : الاستعارة في نظم الضياء اللامع للحبيب عمر بن محمد بن حفيظ بن
الشيخ أبي بكر بن سالم (دراسة تحليلية بلاغية)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (SI) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية
العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، يونيو....، ٢٠١٦م

١. ()
٢. ()
٣. (العضو)

المعرف

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة استعادة الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية
بمالانج.



تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

تسلمت عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية
مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الاسم : محمد حلم

رقم القيد : ١١٣١٠٠٥٠

العنوان : الاستعارة في نظم الضياء اللامع للحبيب عمر بن محمد بن حفيظ بن
الشيخ أبي بكر بن سالم (دراسة تحليلية بلاغية)
لاستيفاء شروط الإختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (SI) لكلية العلوم
الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريراً بمالانج، ١٦ يونيو ٢٠١٦م

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة استعادة الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية
بمالانج



تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
البحث الجامعي الذي كتبه الباحث
الاسم : محمد حلم
رقم القيد : ١١٣١٠٠٥٠
العنوان : الاستعارة في نظم الضياء اللامع للحبيب عمر بن محمد بن حفيظ بن
الشيخ أبي بكر بن سالم (دراسة تحليلية بلاغية)
لاستيفاء شروط الإختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (SI) لكلية العلوم
الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.
رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأني:

الاسم : محمد حلم

رقم القيد : ١١٣١٠٠٥٠

العنوان : الاستعارة في نظم الضياء اللامع للحبيب عمر بن محمد بي حفيظ بن الشيخ أبي بكر بن سالم (دراسة بلاغية)

أحضرتة وكتبته بنفسه وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الأخر. وإذ ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولنا مالك إبراهيم الإسلامية لكومية بمالانج.

تحريرا. بمالانج، ٢٠ يونيو ٢٠١٦ م

الباحث

محمد حلم

مستخلص البحث

محمد حلم. ٢٠١٦. الاستعارة في نظم الضياء اللامع للحبيب عمر بن محمد بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر بن سالم (دراسة بلاغية). البحث الجامعي. قسم اللغة العربية و آدابها. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

المشرف : عبدالله زين الرؤوف الماجستير

الكلمة المفتاحية : نظم الضياء اللامع، علم البلاغة، الاستعارة

المدائح النبوية في أساسها هي من أو أحد أشكال المدح. المدائح النبوية هي عمل الأدب العربي بموضوع الدين في شكل النثر أو الشعر الذي يحتوي المدائح للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. ومن شعر المدائح النبوية المشهورة والمتأخرة هو مولد الضياء اللامع. كتاب المولد الضياء اللامع هو تأليف الحبيب عمر الأثري الذي يحتوي شعر المدح لرسول الله صلى الله عليه وسلم. أصول مباحثها هي تملأ تقريبا كتابة جميع تاريخ رسول الله صلى الله عليه وسلم من عصر ولادته، وما حدث في عصره حتى مجيء آجله. وهؤلاء كلها تتضمن في مولد الضياء اللامع بالرمز الذي يمكنه لم نعرفه. وغير ذلك، وجدت الكلمات المبدعة مثلها التشبيه، والمجاز وآخر الذي يتعلق بمحسنات اللغة العربية. ولذلك يريد الكاتب أن يبحث المجاز اللغوي الذي يختص في مجاز الاستعارة. ولذلك بأخذ هذا الموضوع لتحليل نظم الضياء اللامع لأن فيه أسلوب الاستعارة. هذه الحالة التي تكون سببا لدراسة الاستعارة فيه. إذ تكون الأسئلة كما تلي : ما أنواع الاستعارة في نظم الضياء اللامع للحبيب عمر بن محمد بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر بن سالم؟ ما معاني ألفاظ التي تتكون على الاستعارة في نظم الضياء اللامع للحبيب عمر بن محمد بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر بن سالم؟ ومراد الكاتب لكي يستطيع أن ينال أحسن النتيجة.

والمنهج الذي يستخدمه الباحث في هذا البحث منهجا كيفيا لأنه يتعلق بكلمة أو رمز. فطريقة جمع البيانات في هذا البحث العلمي هو دراسة المكتبية. والدراسة بهذا البحث في تحليل البيانات هي الدراسة البلاغية. ومن نتائج الباحث الذي يجد أنواع الاستعارة الكائنة في نظم الضياء اللامع هي: الاستعارة التصريحية الأصلية ثمان عشرة أبيات، والتصريحية التبعية ثلاث عشرة أبيات، والمكنية الأصلية ثلاث أبيات، والتمثيلية بيتان.



ABSTRAK

Moch. Hilmi. 2016. *Isti'arah Dalam Nadzam ad-Dliya' al-Lami' Karya Habib 'Umar bin Muhammad bin Hafidz bin Syeikh Abu Bakar bin Salim (Kajian Analisis Balaghah)*. Skripsi. Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim. Dosen Pembimbing : Drs. Abdullah Zainur Rauf, M.Pd

Kata Kunci : Nadzam ad-Dliya' al-Lami', Ilmu Balaghah, Isti'arah

Madah Nabawi pada dasarnya termasuk atau salah satu bentuk syair pujian. Madah Nabawi adalah karya sastra bertema agama dalam bentuk prosa atau syair yang berisi sanjungan kepada Nabi Muhammad SAW. Diantara syair Madah Nabawi yang terkini dan mutaakhir adalah maulid ad-Dliya' al-Lami'. Kitab maulid ad-Dliya' al-Lami' ini ubahan Habib 'Umar yang monumental yang berisi syair pujian kepada Rasulullah SAW. Pokok pembahasannya hampir penuh mengenai sejarah Rasulullah SAW mulai masa kelahiran, serta kejadian yang pernah terjadi pada masanya sampai masa kemangkatan beliau. Kesemuanya itu tertulis dalam kitab maulid ad-Dliya' al-Lami' dengan lambang yang mungkin kita tidak mengetahuinya. Selain itu, terdapat kata-kata yang indah seperti penyerupaan (tasybih), majas, dan sebagainya yang berhubungan dengan keindahan Bahasa Arab. Oleh karena itu, penulis bermaksud untuk meneliti bahasa majas terutama majas isti'arah. Dengan mengambil objek ini untuk menganalisa uslub isti'arah yang berada di nadlam ad-Dliya al-Lami'. Hal tersebut yang menjadi sebab untuk mengkaji isti'arah didalamnya. Karenanya ada masalah-masalah sebagai berikut : Jenis-jenis Isti'arah apa saja yang terdapat pada nadzam Dliya al-Lami' ? Apa arti lafadz yang mengandung isti'arah dalam nadzam Dliya al-Lami'?. Adapun harapan penulis supaya bisa memperoleh hasil yang paling baik.

Adapun Metode yang digunakan peneliti pada penelitian ini metode penelitian kualitatif karena berkaitan dengan kalimat atau tanda. Sedangkan metode pengumpulan datanya menggunakan metode kajian perpustakaan. Dan kajian pada penelitian ini dalam menganalisis data kajian balaghah.

Dari hasil penelitian penulis menemukan beberapa Jenis Isti'arah yang terdapat dalam nadzam ad-Dliya al-Lami' antara lain : Isti'arah tashrihiyyah ashliyyah delapan belas bait, isti'arah tashrihiyyah tab'iyah sepuluh bait, isti'arah makniyyah ashliyyah tiga bait, dan isti'arah tamtsiliyyah sebanyak dua bait.

ABSTRACT

Moch. Hilmi. 2016. Figure Of Speech Metaphore In Ad Dliya' Al Lami' Poetry Essay Habib Umar bin Muhammad bin Hafidz bin Syeikh Abu Bakar bin Salim (Analysis Of Balaghah Study). Thesis. Arabic Language and Letters Departement. Faculty Of Humanites. Maulana Malik Ibrahim State Islamic University Of Malang. Advisor: Drs. Abdullah Zainur Rauf, M.Pd

Key word : Nadzam ad-Dliya' al-Lami', Ilmu Balaghah, Isti'arah

Madah Nabawy in the basically from or one of the other praise poetry. Madah Nabawy is literature work with religion theme on the form prose or poetry contents praise to prophet Muhammad SAW. Among others Madah Nabawy poetry now and last are maulid ad-Dliya' al-Lami'. The book maulid ad-Dliya' al-Lami' is monumental changed Habib Umar contents praise to prophet Muhammad SAW. Subject matter nearly to full from prophet Muhammad SAW history to begin at the time birthday, with insident happened on period the until died time. The all this created in the maulid book ad-Dliya' al-Lami' with symbol may be we didn't know. Apart from that, there is beatiful words example exuate (tasybih), figure of speech, etc to be connected with beatiful Arabic language. Therefore the create to intent examine carefully the figure of speech language specially figure of speech metaphore. With take this object to analysis metaphore method (uslub isti'arah) there is ad-Dliya' al-Lami' poetry. That case to be reason for study a metafore (isti'arah) in there. Because there a the problem's as follows : what kind metaphore method (uslub isti'arah) in the ad-Dliya' al-Lami' poetry ? what the meaning pronounce are content metaphore (isti'arah) in the ad-Dliya' al-Lami' poetry ?. There are hope create so that can to obtain a better result.

The method useful in this examiniton research is qualitative research methode because hook with sentence or symbol. The collect data method useful library research method. Study in these research to analysis data balaghah study.

The result this research creator find metaphore kinds there in thead-Dliya al-Lami' poetry among other : plain original metaphore (isti'arah tashrihiyyah ashliyyah) eight teen couplet, plain copy metaphore (isti'arah tashrihiyyah tab'iyah) teen couplet, original strong methapore, and example methapore two couplet.

محتويات البحث

١ الفصل الأول مقدمة
١ أ. خلفية البحث
٤ ب. أسئلة البحث
٤ ج. أهداف البحث
٤ د. فوائد البحث
٥ هـ. الدراسة السابقة
٦ و. منهج البحث
٧ ١. نوع البحث ومدخله
٨ ٢. مصادر البيانات
٩ ٣. طريقة جمع البيانات
٩ ٤. طريقة تحليل البيانات
١١ الفصل الثاني إطار النظري
١١ أ. مفهوم البلاغة
١٢ ب. علوم البلاغة
١٤ ج. مفهوم علم البيان وأقسامه
١٤ د. تعريف الحقيقة والمجاز اللغوي
١٧ هـ. تعريف الاستعارة
١٩ و. أركان الاستعارة
١٩ ز. تقسيم الاستعارة
٢٠ ١. تقسيم الاستعارة من حيث ذكر المشبه به والمشبه
٢١ ٢. تقسيم الاستعارة من حيث الاشتقاق والجمود
٢٢ ٣. تقسيم الاستعارة باعتبار الجمع

٢٣.....	٤ . الاستعارة من حيث القوة والضعف
٢٤.....	٥ . الاستعارة التمثيلية
٢٥.....	٦ . تقسيم الاستعارة باعتبار الطرفين
٢٥.....	٧ . وتنقسم الاستعارة التمثيلح والظرافة أو التهكمية
٢٦.....	٨ . تقسيم الاستعارة باعتبار الجامع إلى قريبة وغريبة
٢٦.....	٩ . تنقسم الاستعارة باعتبار الطرفين والجامع
٢٧.....	١٠ . تنقسم الاستعارة إلى تحقيقية وتخييلية
٢٧.....	ح . بلاغة الاستعارة
٢٩.....	ط . سيرة قصيرة من مؤلف مولد الضياء اللامع
٣٢	الفصل الثالث عرض البيانات و تحليلها
٣٢.....	أ . عرض البيانات
٣٤.....	ب . تحليل البيانات
٤٦	الفصل الرابع الاحتمام
٤٦.....	أ . الخلاصة
٤٨.....	ب . الإقتراحات
٤٩.....	قائمة المراجع

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

المدائح النبوية في أساسها هي من أو أحد أشكال شعر المدح. المدائح النبوية هي عمل الأدب العربي بموضوع الدين في شكل النثر أو الشعر الذي يحتوي المدائح للنبي محمد صلى الله عليه وسلم.

كون المدائح النبوية في معرفة الأدب العربي مهما. لا يكون العصر الواحد في تاريخ الأدب العربي منذ مصادر الإسلام لا يورث الأدب العربي الذي يضمن المدائح النبوية. ومن أعجاز المدائح النبوية في عمل الأدب العربي الأخر اعتلاء التقدير بمجتمع الوسع ونشره العالمي. كل مجتمع مسلم أي شعوب وبلدان، يعرفون هذا المدح حتما. لكن من الاعتراف أن المدائح النبوية نادر ما أن يمس في دراسة الأدب.

المدائح النبوية من الأدب العربي الديني قد نقص أن ينال المكان في الدراسة الأدبية، لكن من جانب تقدير المجتمع وتطوره العالمي لا يعادل عمل الأدب من نوع ما آخر.¹ وسببه يستطيع أن تصير المدائح النبوية تعد الأثنى تعبيراً دينياً من التعبير الأدبي، أو لأنه لا يكثر أن يكتبه الشعراء الكبيرة.

ومن شعر المدائح النبوية المشهورة والمتأخرة هو مولد الضياء اللامع. مولد الضياء اللامع هو الكتاب الذي ألفه المسند الحبيب عمر بن محمد بن الحفيظ، وهذا الكتاب هو كتاب المولد المتأخر.² كتاب المولد الضياء اللامع هو تأليفه الأثري الذي يحتوي شعر المدح لرسول الله صلى الله عليه وسلم.³

¹Al-Maliki, Sayyid Muhammad ibn Alawi. 1995. *Mafahim Yajib an Tushahhah*. Dubai: Dairatal-Auqafwaal-Syu`un al-Islamiyah.

²Irfan, *Sejarah Maulid adh-Dhiya Ullami (Cahaya yang Terang benderang)*. 2009

³Memahami Pribadi Suci Baginda Nabi SAW Melalui Mauled Dhiya' Ullami. (Malang : Tim Pustaka Basma) 2012, hlm. 20

المضمون الأساسي من تلك الأبيات هو الثناء والمدح للنبي محمد صلعم بأسلوب لغة المجاز، إما بالتشبيه، أو الاستعارة، أو التشخيص.

ولكن بعض الأمة المسلمة في زماننا الحاضر يكون مبدعة عن المولد بل كثير منهم يعتقدون أن من قرأ كتاب المولد محدثة في الأمر أي الدين، ولا يمكن أن يتخذه مسلم حاضرا له إذ لا يقرئه ولا يفهم معانيه فضلا اعتقادهم أن قراءة المولد بدعة ومحدث في الدين. فمن الضرورة أن يتعلم المسلمون اللغة العربية حتى يقوموا بتعلم الشعر ويفهموا أمور تاريخ نبيهم ويدركوا أسرار معانيه.

من علوم اللغة العربية هو علم البلاغة، فيستطيع المسلمون أن يعرفوا به إعجاز الشعر من حيث اللغة، وبجانب ذلك يستطيعون أيضاً أن يتعلموا الشعر ويفهموه ويتدبروا معانيه.

يتألف علم البلاغة من ثلاثة أقسام وهي علم البيان والمعاني والبديع. فالبيان عند القزويني هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه.^٤ وكانت مباحثه ثلاثة وهي التشبيه والمجاز والكناية.^٥ فالجهاز عند البلاغيين: اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.^٦ إن كانت علاقته مشابهة يسمّى إستعارة، وإن كانت علاقته غير مشابهة يسمّى مجازاً مرسلًا.

وأما الاستعارة في الإصطلاح هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي.^٧ وحكمة ذلك إظهار الخفي وإيضاح الظاهر الذي ليس بجليّ، أو حصول المبالغة أو المجموع.^٨

^٤ أحمد مطلوب، فنون البلاغة - البيان-البديع، (الكويت: دار البحوث العلمية، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م) ص ٢٦

^٥ بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد- علم البيان، (بيروت: دار الثقافة الإسلامية، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م) ص ١١

^٦ علي الحارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (دم: دار المعارف، ١٩٧٧ م) ص ٧١

^٧ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (مصر: مكتبة دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٠ م) ص ٣٠٣

^٨ جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، (بيروت: دار الكتب العلمية) جزء ٢ ص ٩٤

وبعد تأمل دقيق في المثال السابق تنجم الأسئلة في الذهن: كيف إذا أخطأ أحد في فهم معاني الأبيات التي تتضمن فيها الاستعارة؟ ولماذا انصرف معنى بيت من الحقيقي إلى المجازي؟ هذه المشكلة التي تجرب الباحث للقيام ببحثها. فحاول أن يبحث الاستعارة في نظم الضياء اللامع راجياً يكون ما بحث فيه يساعد على فهم المولد وإدراك أسلوبه البلاغي.

والاستعارة في الأشعار كثيرة، وكذلك في نظم الضياء اللامع. قد كثرت الأسرار المكنونة في هذا المولد، منها اثنا عشر أبيات في الافتتاح، يرمز تاريخ ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم فيه. فبعده الفصل الأول يؤلف ويؤخذ من ثلاث سور، وهي سورة الفتح، وسورة التوبة، وسورة الأحزاب. هذه السورة الثلاثة مولد الرسول صلى الله عليه وسلم في شهر الثالث، ربيع الأول. فأبياته عدده ثلاث وستون، يرزم عمره صلى الله عليه وسلم هو ثلاث وستون سنة بأساليبها البلاغية.⁹ ومن ثم اتخذ الباحث "الاستعارة في نظم الضياء اللامع للحبيب عمر بن محمد بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر بن سالم (دراسة بلاغية)" موضوعاً لهذا البحث.

اختار الباحث نظم الضياء اللامع لكثرة ورود الاستعارة فيها. أصول مباحثها هي تملأ تقريباً كتابة جميع تاريخ رسول الله صلى الله عليه وسلم من عصر ولادته، وتاريخ ولادته، وشهر ولادته، وسنه، وعدد الحرب الذي يسعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجهاده في مكة المكرمة وفي المدينة، وفتح مكة، وعمره، وعدد أهل البدر الذي قد ماتوا، وسنة البدر، وتاريخه وشهره، ومائة تاريخات في عصر رسول الله. وهؤلاء كلهم تضمن في مولد الضياء اللامع بالرمز الذي يمكنه لم نعرفه.¹⁰ والعلة الأخرى أن بحث تحليل الاستعارة في القرآن الكريم كثير وفي الضياء اللامع فقليل.

⁹www.majelisrasulullah.org

¹⁰ نفس المراجع

ب. أسئلة البحث

بناءً على خلفية البحث التي تُذكر سابقاً فلا بدّ له أن يذكر أسئلة البحث لتسهيل عليه في تنفيذ البحث حتى يستقيم الصميم ولا يوسع إلى ما لا يعنيه. فأسئلة البحث كما يلي:

١. ما أنواع الاستعارة في نظم الضياء اللامع للحبيب عمر بن محمد بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر بن سالم؟
٢. ما معاني ألفاظ التي تتكون على الاستعارة في نظم الضياء اللامع للحبيب عمر بن محمد بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر بن سالم؟

ج. أهداف البحث

يرفع الباحث الأهداف من هذا البحث هو كما يلي :

١. لمعرفة أنواع الاستعارة في نظم الضياء اللامع
٢. لمعرفة معاني ألفاظ التي تتكون على الاستعارة في نظم الضياء اللامع

د. فوائد البحث

قدم هذا البحث بتحليل أنواع الاستعارة في نظم الضياء اللامع بدراسة البلاغية. وفي هذا البحث هناك فائدتان و هما فوائد النظرية و فوائد التطبيقية. ونتيجة هذا البحث عاماً هي لتنمية وإثراء تحليل الأدب و اللغة العربية. باستخدام الباحث تحليلاً لدلالية في دراسته يرجو الباحث أن نتيجة هذا البحث تعطى مساعدة الفكر فيتحلل نص الأدب، خصوصاً في تحليل أنواع الاستعارة في نظم الضياء اللامع أو غيره.

وفوائد هذا البحث نظريا، كدليل السعى في ترجيح تطبيق نظرية علم اللغة في الأدب العربي. وللقراء أن يكون هذا البحث نافعا ومرجعا للباحثين الآخرين الذين يبحثون في الروايات الشبيهة بهذا البحث.

وفوائد هذا البحث عمليا سيفيد في الاتصال بالبحث الشبيه الذي قد بحث فيه الباحثون الآخرون، وخصوصا في تحليل أنواع الاستعارة في نظم الضياء اللامع. وفوائده الثاني، هي لزيادة المعرفة الشعرية للباحث من ناحية علم اللغة خصوصا من ناحية البلاغية. وللقراء تعطى مساعدة الفكر للباحثين لتنمية النفسى أوسعاً وخصوصاً في دراسة علم اللغة والأدب العربي. وبجانب ذلك هذا البحث يفيد أيضا لإسهام الأفكار للجامعة مرجعا من مراجع اللغة العربية في جانب لزيادة الكتب المطلوبة للمصادر في مكتبة الجامعة.

هـ. الدراسة السابقة

إنّ دراسة السابقة مهمّ للباحث لتقويم قبل قيام بالبحث، قامت الدراسة السابقة ليعرف الباحث هل سبقت من بحوث التي ستقوم بها. مدى مراقبة الباحث عن بعض البحوث و الإنتاج العلمي التي لها علاقة بهذه المسألة، ما وجد الباحث من بحوث التي تبحث استعارة في ألفاظ نظم الضياء اللامع باستخدام الدراسة البلاغية، بل وجد البحث عن بحوث التي لها مساواة في دراسة البلاغية.

جاء البحث الجامعي عن أنواع الاستعارة في سورة الكهف دراسة تحليلية بلاغية التي كتبه أمير مسديق برقم القيد ٠٥١١٠٠٣٧. قدم هذا البحث في سنة ٢٠١١ تحت الموضوع "أسلوب الاستعارة في سورة الكهف (دراسة تحليلية بلاغية)"، وإعداد ذلك البحث بهدف إلى الحصول على درجة سارجانا S١ بجامعة سنن كالي جاقا الإسلامية الحكومية. ومن نتائج الباحث الذي يجد

أنواع الاستعارة الكائنة في سورة الكهف هي : (١) الاستعارة المكنية التي توجد في الآية ١١ إلى ٥٧ . (٢) الاستعارة الأصلية التي توجد في الآية ٥٦ إلى ٧٧، (٣) الاستعارة التبعية التي توجد في الآية ١٤ إلى ٤٧، (٤) الاستعارة التمثيلية التي توجد في الآية ٨٦ إلى ٩٠ .

والدراسة الأخرى باستخدام منهج البلاغية هو كما قدمه محمد توفيق هداية بعنوان "الاستعارة في قصيدة سمط الدرر (دراسة بلاغية)"، إعداد هذا البحث بهدف إلى الحصول على درجة سارجانا S٢ بجامعة سنن أمفيل الإسلامية الحكومية سورابايا في عام ٢٠١٥ . قدم هذا البحث بنتيجته أن هناك ينحصر الباحث أن قصيدة سمط الدرر يكثر ان يتضمن معنى المجازي الذي يستعمل أن يستحسن أسلوب اللغة. يذكر الباحث الأمثلة أيضا، لأن ضيق الوقت والقدر، في هذا البحث يذكر الاستعارة التصريحية، والمكنية، والأصلية، والتبعية، والمرشحة، والمجردة، والمطلقة. بوجود الاستعارة في قصائد العرب خاصة قصيدة سمط الدرر توجد المحسنات تعتبر من ترتيب ذلك القصيدة، حتى يكون القارئ والمحلل أندفع أن يعمقا معاني الشعر ومحسناته.

١٠. منهج البحث

كان المنهج من ناحية اللغوية هو الطريق الواضح والمنهج بتسكين الهاء هو الطريق المستقيم كما يقول ابن منظور : بأن المنهج هو : بين واضح وأنهج الطريق : وضح واستبان وصار نهجا بينا واضحا. ^{١١} ويقول أحمد مطلوب بأن المعنى العامل لمنهج هو الأسلوب الذي يقود إلى هدف معين في البحث والتأليف أو السلوك. ^{١٢} فالبحث هو طريقة لفهم شيء بالحجج تتعلق بمسائل انتباها، وعند دافيد فتي، إن البحث هو طريقة حل المسائل تجمعها وتفسرها

^{١١} جمال الدين بن منظور الإفريقي. "لسان العرب". مجلد الثاني. (بيروت : دار صادر. دون سنة). ص. ٣٨٢

^{١٢} محمد حبص "مقدمة في علم اللغة"، (عمان : دار الثقافة العربية ١٩٩٩م). ص. ١٧٥

خاصاً، أما عند سوفراطو (Suparti) هو حلّ العلمية لنيل المنول خاصة وتمهيدا.^{١٣} وأما اصطلاح منهج البحث هو يشير إلى خطة منظمة لعدة عمليا تذهنية أو حسية؛ بغية الوصول إلى كشف حقيقة أو برهنة عليها^{١٤}.

قدم هذا البحث الجامعي بتحليله عن أنواع الاستعارة ومعانيها الأصلية في نظم الضياء اللامع بدراسة البلاغية. ويستخدم الباحث في هذا البحث منهجا كيفيا لأنه يتعلق بكلمة أو رمز.^{١٥}

١. نوع البحث و مدخله

يستخدم هذا البحث منهج البحث الوصفي النوعي، يعني لا يقف الباحث في تحليل البيانات فحسبها بل يذل جهده في تفسيرها و تأويلها، وكانت البيانات و تحليلها تقريرياً و صفيّاً لا كميّاً إحصائياً.^{١٦} واسم الأخرى من منهج الذي لا يركز ببيانات الإحصائية هي البحث الكيفي الذي يفهمه ليكسي مولونج (Lexymeleong) أن المنهج الكيفي هو البحث الذي يحصل البيانات الوصفي وله شكل مكتوب أو لسان من الشيء ليلاحظ.^{١٧} فطريقة جمع البيانات في هذا البحث العلمي هو دراسة المكتبية (Library Research)، هي البحث الذي تكون عمليته بايانات و معلومات من أي نصوص، إما من الكتب أو المجلات أو الصحف أو الجرائد و غيرها.^{١٨}

وأما دراسة التي سيستخدم الباحث في تحليل البيانات هي دراسة البلاغية، وتعني من تلك الدراسة لغة الوصول والانتها، والمتكلم العاجز عن

^{١٣}CholidNarbukodan Abu Ahmadi.*MetodologiPenelitian*. (Jakarta :BumiAksara,٢٠٠٢). Hal. ١

^{١٤}تمامحسان. "اللغة بين المعيارية والوصفية". (الإسكندرية: دار المعرفة. ١٩٨٩م). ص. ١٩١

^{١٥}Suharsimi Arikunto. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. (Jakarta: PT Rineka cipta, 2006). Hal. 239

^{١٦}اتوفق محمد. "علم اللغة العام"، (القاهرة: مكتبة وهبية. ١٩٨٠). ص. ١٣

^{١٧}Lexy Meleong.*Metodologi Penelitian Kualitatif*. (Bandung: PT RemajaRosdakarya , 2007). Hal. 40

^{١٨}Kartini.*Pengantar Riset Sosial*. (Bandung : Bandar maju. 1996).Hal. 33

إيصال كلام ينتهي إلى قرارة نفس السامع ليؤثر فيها تأثيرا شديدا لا يسمى بليغا. والبلاغة اصطلاحا هي أن يكون الكلام فصيحاً قويا يترك في النفس أثرا خلافا، ويلتئم الموطن الذي قيل فيه، والأشخاص الذين يخاطبون^{١٩}.

ويعرف بعضهم بأنها تقع في الاصطلاح وصفا للكلام والمتكلم. ١- فبلاغة الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته. ٢- وبلاغة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بكلام بليغ من أي غرض كان.^{٢٠} و الموضوع هذه الدراسة هو يحتوي على علم المعاني، والبيان، والبديع.

٢. مصادر البيانات

كما قد سبق ذكره أن قدم هذا البحث بدراسة المكتبية كمنهج تحليل البيانات، وكان مصادر البيانات في الدراسة المكتبية تنقسم على قسمين، وهما المصدر الرئيسي والمصدر الثانوي.^{٢١}

فالمصادر الأساسية أو الرئيسية في هذا البحث هو كتاب المولد نظم الضياء اللامع و خاصة بأبيات التي لها الاستعارة فيها. فالمصدر الثانوي في هذا البحث هو كتب التي يتناول المعلومات في المصادر أساسيا بالشرح والتحليل و التفريق وتعلب حيث تساعدهم في توضيح المعلومات الأساسية، وهو كتب التي لها باحثة في علم الدلالة مثل الكتاب "تيسير البلاغة" (جدة : مطبعة الثفر، ١٩٩٥) تألفه أحمد قلاش، أو الكتاب "جوهر المكنون" (جدة : الحرمين) تألفه الشيخ عبد الرحمن الأحضري.

٣. طريقة جمع البيانات

^{١٩}قلاش أحمد " تيسير البلاغة " (جدة : مطبعة الثفر ١٩٩٥). ص. ٥

^{٢٠}ناصف، حفي بك وأصدقائه. "قواعد اللغة العربية" (سورابايا : مكتبة الهداية). ص. ١٠٤

استخدم هذا البحث دراسة المكتبية كطريقة جمع الوثائق. و هي البحث الذي تكون عملياته بايانات ومعلومات من أي نص، إما من الكتب أو المجلات أو الصحف أو الجرائد و غيرها.^{٢٢} أو عند أري كونطا (Arikunto) هي طريقة عمليتها لجمع الحقائق والمعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة في مكان معين من الكتب أو الجرائد أو المجلات أو الملاحظات وغير ذلك.^{٢٣} وطريقة الوثائق تحتوي على الكتب التي بحث فيها استعارة وما يتعلق بها.

لذلك، سلك البحث في عملية جمع البيانات بدراسة المكتبية التي يفرق بين مصدر الأساسي و الثناوي، و كلّ بيانات التي وجدت في مصدر الأساسي يحتل بأساس المصدر الثناوي.

٤. طريقة تحليل البيانات

من أجل تحليل البيانات التي قد تناول فيحتاج إلى طريقة خاصة مستخدمة للباحث في تحليل البيانات التي تجمعها. وطريقة تحليل البيانات الى يستخدمها الباحث هي تحليل المضمون. ويعرف كريفيندوف أن تحليل المضمون هي المنهج لصنع الاستدلالات التي استطاع أن يقتدى ويصحح، ملاحظة سياقها. إنما شكل تحليل المضمون لا يعلم كيف مضمون نصوص الخبر أيضا، لكنه كيف أن يبلغ تلك الرسالة حتى يستطيع أن تشهد المعاني المكتومة من النصوص.^{٢٤} فطريقة التي استخدم الباحث لتحليل البلاغية. حيث تحلل الباحث مضمون الأبيات التي فيها ألفاظ تضمنت الاستعارة ثم يحللها من خلال البلاغة. وعلم البلاغة هو علم الذي أن يكون الكلام فصيحاً قويا

^{٢٢}Kartini, 1996. *Ibid*.

^{٢٣}SuharsimiArikunto. "ProsedurPenelitian". (Yogyakarta: RinekaCipta. 2006). Hal. 206

^{٢٤}Retnoningsih, *Pengantar Ilmu Jurnalistik*.

يترك في النفس أثرا خلابا، ويلائم الموطن الذي قيل فيه، والأشخاص الذين يخاطبون حتى تكون قادرا على حمل الاستعارة.^{٢٥} لذلك، كان البلغاء يقولون إن علوم البيان التي هو أمر أساسي في دراسة البلاغية. وجاء ألفاظ الاستعارة التي تقوم بدورها على موضوع هذا البحث هو أنواع الاستعارة ومعانيها .

من ذلك البيان، من الوصف أعلاه، هذا البحث يمكن أن تصاغ على النحو التالي:

١. استخراج أبيات نظم الضياء اللامع التي فيها أنواع الاستعارة.
٢. ينقسم الأبيات التي فيها أنواع الاستعارة على مجموعة باعتبار معانيها.
٣. تعيين أنواع الاستعارة ومعانيها الأصلية من الأبيات بناء على معاجم العربية المشهورة.
٤. كشف معاني لفظ الأبيات في نظم الضياء اللامع.

^{٢٥}قلانج أحمد، المرجع السابق.

الفصل الثاني الإطار النظري

أ. مفهوم البلاغة

البلاغة لغة : الوصول والانتهاء، والمتكلم العاجز عن إيصال كلام ينتهي إلى قرارة نفس السامع ليؤثر فيها تأثيرا شديدا لا يسمي بليغا. والبلاغة اصطلاحا : أن يكون الكلام فصيحاً قوياً فنياً يترك في النفس أثرا خلابا، ويلائم الموطن الذي قيل فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.^{٢٦} قال الزمخشري : إن القول البليغ هو المؤثر في قلوبهم، فيغتنمون به اغتناما ويستشعرون من الخوف استشعارا، فإذا سمعوا لفظ "الجنة" استبشروا، وإذا سمعوا لفظ "النار" اقشعروا.^{٢٧} فليست البلاغة قبل كل شيء إلا فنا من الفنون يعتمد على صفاء الاستعداد الفطري ودقة إدراك الجمال، وتبين الفروق الخفية بين صنوف الأساليب، وللمرانة يد لا تجحد في تكوين الذوق الفني، وتنشيط المواهب الفاترة، ولا بد للطالب إلى جانب ذلك من قراءة طرائف الأدب، والتأمل من نمرة الفياض، ونقد الآثار الأدبية والموازنة بينها، وأن يكون له من الثقة بنفسه ما يدفعه إلى الحكم بحسن ما يراه حسنا ويقبح ما يبعده قبيحا.^{٢٨}

مثال الكلام البليغ من القرآن الكريم : "خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض من الجاهلين".^{٢٩} جمع له بهذا الكلام كل خلق عظيم، لأن في "خذ العفو" : صلة القاطعين، والصّفح عن الظالمين، وإعطاء المانعين. وفي الأمر "الأمر بالمعروف" تقوى الله، وصلة الأرحام، وصون اللسان عن الكذب، وغطّ الطرف عن

^{٢٦} أحمد قلاش، تيسير البلاغة، (جدة : ١٩٩٥ م)، ص ٥

^{٢٧} البلاغة في علم البيان، (فونوروكو : ٢٠٠٦ م)، ص ٥

^{٢٨} علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (سورابايا : توكو كتاب الهداية ١٩٦١ م)، ص ٨

^{٢٩} سورة الأعراف : ١٩٩

المحرّمات. وإنما سمي هذا وما أشبهه "عرفا ومعروفا" لأن كل نفس تعرفه، وكل قلب يطمئن إليه.

وفي "الإعراض عن الجاهلين" : الصبر، والحلم، وتنزيه النفس عن ممارسة السفه، ومنازعة اللجوج.

وقوله تعالى : "وقيل : يا أرض ابلعي ماءك، وياسمأؤ أقلعي، وغيض الماء، وقضي الأمر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين"^{٣٠} ومثال الكلام البليغ من الحديث الشريف : (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه)

ومن كلام البلغاء، ما قاله أبو بكر الصديق رضي الله عنه : "أيها الناس، قد وليت لكم عليكم ولست بخيركم، وإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني، الصدق أمانة، والكذب خيانة، والضعيف فيكم عندي قوي حتى أخذ له حقه، والقوي عندي حتى أخذ منه حقه إن شاء الله تعالى"^{٣١}.

إذن لا بد للبليغ أولا من التفكير في المعاني التي تجيش في نفسه، وهذا يجب أن تكون صادقة ذات قيمة وقوة يظهر فيها أثر الابتكار وسلامة النظر ودقة الذوق في تنسيق المعاني وحسن ترتيبها، وإذا تم له ذلك عمد إلى الألفاظ الواضحة المؤثرة الملائمة، فألف بينها تأليفا يكسبها جمالا وقوة، فالبلاغة ليست في اللفظ وحده، وليست في المعنى وحده، ولكنها أثر لازم لسلامة تأليف هذين وحسن انجسامها.^{٣٢}

ب. علوم البلاغة

تنقسم علوم البلاغة إلى ثلاثة أقسام، وهي : المعاني، والبيان، والبديع.

^{٣٠}سورة هود : ٤٤

^{٣١} أحمد فلاش، المراجع السابق، ص ٦

^{٣٢}علي الجارم ومصطفى أمين، المراجع السابق، ص ١٢

علم المعاني : علم يعرف به هل طابق الكلام ما يطلبه الحال أم لم يطابق
: فمثلا حال المخاطب الذكي يقتضي الاختصار، وحال العنيد أو البليد يقتضى
التطويل، كما قيل :

تكفي اللبب إشارة مرموزة وسواه يدعى بالتداء العالي

ولهذا لما خاطب القرآن العرب أوجز ، ولما خاطب اليهود أطنب، فأعجز.
ومثاله من القرآن قوله تعالى : "والساعة لاريب فيها"^{٣٣} فهذا إخبار. وقوله
تعالى : "يسألونك عن الساعة أيان مرساها ؟ قل إنما علمها عند الله"^{٣٤} فهذا
جواب سؤال.

وقوله تعالى "إن الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل"^{٣٥} فهذا ردّ على
إنكار.

فإذا أردنا الكلام على قياس المعنى اللّازم، فاحتضرنا للذكي، وأطنا للغبي،
نكون إن وفقنا للصواب في علم المعاني، وإن عكسنا أخطأنا.

ترى الخياط يأخذ أولاً قياس الجسم، ثم يقص ويخيط على حسب القياس،
وكذلك البناء تسبقه عملية الرسم الهندسي في خارطة صحيحة.

لهذا قدّمنا علم المعاني في الدّراسة على علم البيان، كما يسبق الرّسم
الهندسي عمل البنّان، وكما يسبق القياس والرّسم القص والخياطة.

وعلم البيان : علم يبحث عن شكل الألفاظ من حيث تبينها
للمعاني، هل هي في صيغة الحقيقة المجرّدة، أو التّشبيه، أو الجاز، أو الكناية، كما
نرى شكل الخياطة، فنعرف نوعها من حدث، أو جبة، أو قباء، أو معطف.

^{٣٣} سورة الجاثية : ٣٢

^{٣٤} سورة الأعراف : ١٨٧

^{٣٥} سورة الحجر : ٨٥

وأما علم البديع : فراجع إلى تحسين اللفظ وتزيينه، كوضع أزراء و ورود
وزخارف لتزيين ثوب العروس بعد تمام خياطته، و كنعوش الدهان بعد تمام
البيان، ورتبته التأخير عن الجميع.^{٣٦}

ج. مفهوم علم البيان وأقسامه

البيان لغة : الانكشاف و الوضوح. قالوا : بان الشيء، يبين بيانا :
اتضح، فهو بين. وقالوا : فلان أين من فلان، أى أفصح منه، وأوضح بيانا.
وجاء في الحديث النبوي (إن من البيان لسحرا) في معرض الإفحام وقوة الحجّة،
والقدرة على الإقناع، وإثارة الإعجاب، وشدة وقع الكلام في النفس.
واصطلاحا : علم يستطاع بمعرفته إبراز المعنى الواحد في صور مختلفة
وتراكب متفاوتة في وضوح الدلالة مع مطابقة كل مقتضى الحال. فالمعنى الواحد
ككرم سعد، يدل تارة بطريق التشبيه بأن يقال "سعد كالبحر في الكرم"، ومرة
بطريق المجاز بأن يقال "رأيت بحرا في دار سعد"، وأخرى بطريق الكناية، بأن
يقال "سعد كثير الرماد".^{٣٧}
فلذلك علم البيان : علم يبحث فيه عن طريق "تبيين" المعنى المراد بصيغة
الحقيقة المجردة، أو التشبيه، أو المجاز، أو الكناية.^{٣٨}

د. تعريف الحقيقة والمجاز اللغوي

فكل لفظ وضع في الأصل ليدل على معناه الحقيقي، بحيث إذا أطلق في
طريقه السوي المستقيم دون عائق وصل إلى "معناه الأصلي"، فيسمى هذا الإطلاق
"حقيقة" كنهر يجري مستقيما من منبعه إلى مصبه.

^{٣٦} أحمد قلاش، المراجع السابق، ص ١٠

^{٣٧} ابلاغ في علم البيان، (فونوروكو : ٢٠٠٦ م)، ص ٦

^{٣٨} أحمد قلاش، المراجع السابق، ص ٦٨

أما إن وضعنا في طريقه سدًا يحجزه، فإنه ينحرف عن مجراه، ويجيد، يمينة أو يسرة كما نريد.

وهكذا اللفظ : أن عاقته "قرينة" عن أن يصل إلى معناه الأصلي "فجاوزنا" به طريقه المستقيم سمي "مجازاً". المجاز إسم المكان الذي يجاز فيه كالمعاج والمزار وأشباههما. وحقيقته هي الانتقال من مكان إلى مكان. وأخذ هذا المعنى واستعمل للدلالة على نقل الألفاظ من معنى إلى آخر.^{٣٩} ولا بد لهذا الانحراف من سبب يسمى "علاقة" عند علماء البلاغة،^{٤٠} وإليك المثال :

قال ابن العميد :

قامت تظلي من الشمس نفس أحب إلي من نفسي

قامت تظليلي ومن عجب شمس تظليلي من الشمس

وقال البحري :

إذا العين راحت وهي عين على الجوى #فليس بسر ماتسر الأضالع

البحث :

انظر إلى الشطر الأخير في البيتين الأولين، تجد أن كلمة "الشمس" استعملت في معنيين : أحدهما المعنى الحقيقي للشمس التي تعرفها، وهي التي تظهر من المشرق صباحاً وتختفي عند الغروب مساءً، والثاني إنسان وضاء الوجه يشبه الشمس في التألؤ، وإذا رأيت أن هناك صلة وعلاقة بين المعنى الأصلي للشمس والمعنى العارض الذي استعملت فيه. وهذه العلاقة هي المشابهة، لأن الشخص الوضىء الوجه يشبه الشمس في الإشراق، ولا يمكن ان يلتبس عليك الأمر فتفهم من "شمس تظليلي" المعنى الحقيقي للشمس، لأن الشمس الحقيقية لاتظلل، فكلمة

^{٣٩} أحمد مطلوب، المرجع السابق، ص ٨٩

^{٤٠} أحمد قلاش، المراجع السابق، ص ٨٧

تظللني إذا تمنع من إرادة المعنى الحقيقي، ولهذا تسمى قرينة دالة على أن المعنى المقصود هو المعنى الجديد العارض.^{٤١}

أما بيت البحري فمعناه أن عين الإنسان إذا أصبحت بسبب بكائها جاسوسا على في النفس من وجد وحزن. فإن ما تنطوي عليه النفس منهما لا يكون سرا مكتوما، فأنت ترى أن كلمة "العين" الأولى استعملت في معناها الحقيقي وأن كلمة "عين" الثانية استعملت في الجاسوس وهو غير معناها الأصلي، ولكن لأن العين جزء من الجاسوس وبها يعمل، أطلقها وأراد الكل شأن العرب في إطلاق الجزء وإرادة الكل، وأنت ترى أن العلاقة بين العين والجاسوس ليست المشابهة وإنما هي الجزئية، والقرينة "على الجوى" فهي لفظية.^{٤٢}

أطلقها وأراد الكل شأن العرب في إطلاق الجزء وإرادة الكل، وأنت ترى أن العلاقة بين العين والجاسوس ليست المشابهة وإنما هي الجزئية، والقرينة "على الجوى" فهي لفظية.

ويتضح من كل ما ذكرنا أن الكلمات: شمس وعين، استعملت في غير معناها الحقيقي لعلاقة وارتباط بين المعنى الحقيقي والمعنى العارض وتسمى كل كلمة من هذه مجازا لغويا.

المجاز اللغوي هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي. والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة، وقد تكون غيرها، والقرينة قد تكون لفظية وقد تكون حالية.^{٤٣}

وينقسم المجاز إلى قسمين وهما مجاز عقلي ومجاز لغوي.

^{٤١} علي الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق ص ٦٩

^{٤٢} نفس المراجع ٦٩-٧٠

^{٤٣} نفس المراجع، ص ٧١

المجاز العقلي يكون في الإسناد أي إسناد الفعل، أو ما في معناه، إلى غير ما هو له. وأما المجاز اللغوي فيكون في نقل الألفاظ من حقائقها اللغوية إلى معان أخرى بينها صلة ومشابهة. وهو عنده نوعان :

١. الاستعارة وهي مجاز لغوي تكون العلاقة في بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قائمة على المشابهة.

٢. المجاز المرسل وهو مجاز تكون العلاقة فيه بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قائمة على غير المشابهة.^{٤٤} وإنما تكون لصلة وملاسة بين ما نقلها إليه ونقلها عنه.^{٤٥}

والمجاز ثروة كبيرة في اللغة من جهات عدة، منها:

١. الإكثار من الألفاظ وتعدد الوضع تفننا في التعبير
٢. التذرع إلى الوضع فيما لم يوضع له لفظ من المحسوسات
٣. التذرع إلى الوضع بتمثيل صور المعاني
٤. الرمز إلى حقائق المعاني.^{٤٦}

٥. تعريف الاستعارة

فأصل الاستعارة "التشبيه المعقول"، لكن لا بد هنا في "الاستعارة" من حذف المشبه وحده، أو حذف المشبه به وحده، ولا يصح حذفهما معا، كما لا يصح اجتماعهما معا، فإن اجتماعهما كان تشبيها لا استعارة.

الاستعارة لغة تشتق من كلمة استعار يستعير استعارة كما في قولك: استعار أبي من المدرسة كتاباً أطلب منه أن يعيره إياه.^{٤٧} وقال جمال الدين محمد بن مكرم في كتابه أن الاستعارة مأخوذة من عار، أعور، عور، تعور، استعار

^{٤٤} أمين، الدكتور بكرى شيخ، البلاغة العربية في ثوبها الجديد - علم البيان، بيروت: دار الثقافة الإسلامية، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م، ص ٧٨-٧٩

^{٤٥} أحمد مطلوب، فنون البلاغة - البيان - البديع، الكويت: دار البحوث العلمية، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م، ص ٩٣

^{٤٦} أحمد مصطفى المراعي، تفسير المراعي، (دار الفكر)، ج ٢، ص ٢٠٨-٢٠٩

^{٤٧} لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشرف، ١٩٨٦ م)، ص ٥٣٧

معناها طلب العارية، نحو استعاره الشيء أي طلب منه أن يعيره إياه.^{٤٨} وقال الدكتور أحمد مطلوب الاستعارة مأخوذة من العارية أي نقل الشيء من شخص إلى آخر حتى تصبح تلك العارية من خصائص المعار إليه.^{٤٩}

وأما الاستعارة إصطلاحاً ففيها آراء متنوّعة منها ما قاله أحمد الهاشمي الاستعارة هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي.^{٥٠} وأخذ السكاكي قول عبد القاهر الجرجاني والرازي وعرف استعارة بقوله الاستعارة هي أن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الآخر مدعياً دخول المشبه في جنس المشبه به دالاً على ذلك بإثباتك للمشبه ما يخص المشبه به.^{٥١}

وقرينة الاستعارة تكون فرداً أي أمراً واحداً نحو رأيت أسداً يرمي أو متعدداً أي أكثر من أمر اثنين فأكثر فيكون كل واحد منهما أو منهم قرينة كقولك رأيت أسداً يرمي على فرسه أو مع زيادة في الهيحاء أو تكون معاني ملتزمة أي مربوطاً بعضها ببعض يكون الجميع قرينة لا كل واحد كقوله :
وصاعقة من وصله تنكفي بها # على أرؤس الأقران خمس سحائب
أي أنامله الخمس التي هي في الجود وعموم العطايا كالسحائب لما استار السحائب لأنامل الممدوح ذكر أن هناك صاعقة وبين أنهما من نصل سيفه ثم قال على أرؤس الأقران ثم قال خمس سحائب فذكر العدد الذي هو عدد الأنامل فظهر من جميع ذلك أنه أراد به السحائب الأنامل والضمير في ألفا للقرينة وذكره للضرورة وألفه للإطلاق كالذي قبله.^{٥٢}

^{٤٨} جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفيقي المصري، لسان العرب، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٠م) ط ١، ج ٤، ص ٦١٨

^{٤٩} أحمد مطلوب، المرجع السابق، ص ١٢٢

^{٥٠} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، مصر: مكتبة دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٠، ص ٣٠٣

^{٥١} أحمد مطلوب، المرجع السابق، ص ١٢٦

^{٥٢} أحمد دمنهوري، الجوهر المكنون، (سنقافورة - جدة: الحرمين) ص ١٥١

ولابد في الاستعارة من اشتراك بين المشبه والمشبه به بوجه من الوجوه، لأن الاستعارة أصلها التشبيه، وكما أن الثوب المستعار حينما يلبسه المستعير لا يكون فيه إلا شخص واحد، كذلك في الاستعارة لا يوجد إلا لفظ واحد، إما المشبه أو المشبه به، فلا يجتمعان.^{٥٣}

و. أركان الاستعارة

لا بد للإستعارة من ثلاثة أركان، هي :

١. المستعار منه، وهو المشبه به
 ٢. المستعار له، وهو المشبه
 ٣. المستعار، وهو اللفظ المنقول
- ويسمى الأول والثاني طرفي الاستعارة، ولا بدّ أن يحدف أحد هما إلى جانب وجه الشبه حتى تصح الاستعارة.^{٥٤}

ز. تقسيم الاستعارة

الاستعارة بقسميها أبلغ من التشبيه، إذ يحدف المشبه، أو المشبه به في الاستعارة يمكننا البلاغة وادعاء أن الطرفين قد صارا طرفا واحدا مجازا، وليس التشبيه كذلك ولو كان بليغا ، إذ لا بد فيه من ذكر الطرفين، فهو من باب الحقيقة.

إن الاستعارة مبنية على أساس التشبيه البليغ، أي معتمدة على مشبه ومشبه به.^{٥٥} تارة بنيت الاستعارة بذكر المستعار له وهو المشبه وتارة أخرى بذكر المستعار منه وهو المشبه به.

^{٥٣} أحمد قلاش، المراجع السابق، ص ٩١

^{٥٤} أحمد مطلوب، المرجع السابق، ص ١٢٦

^{٥٥} بكرى شيخ أمين، المرجع السابق، ص ١١٧

لا يقسم البلاغيون الاستعارة باعتبار واحد بل كان قسمواها باعتبارات كثيرة وهي:

١. تقسيم الاستعارة من حيث ذكر المشبه به والمشبه

(١) تصريحية، وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به كما في قوله :
فأمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت # وردا وعضت على العناب بالبرد
فقد استعار اللؤلؤ والنرجس والعناب والبرد للدموع والعيون والحدود
والأنامل والأسنان.

(٢) مكنية، وهي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه.^{٥٦}
مثالها :

قال الحجاج في إحدى خطبته :إني لأرى رؤوسا قد أنيعت وحن
قطافها وإني لصاحبها.

نرجع إذا إلى الأمثلة التالية، ويكفي أن نوضح لك مثلا منها
لتقيس عليه ما بعده وهو قول الحجاج في التهديد "إني لأرى رعوسا
قد أنيعت" فإن الذي يفهم منه أن يشبه الرعوس بالثمرات، فأصل
الكلام إني لأرى رعوسا قد أنيعت، على تخيل أن الرعوس قد تمثلت في
صورة ثمار، ورمز للمشبه به المحذوف بشيء من لوازمه وهو أنيعت،
ولما كان المشبه به في هذه الاستعارة محتجا سميت استعارة مكنية.^{٥٧}

٢. تقسيم الاستعارة من حيث الاشتقاق والجمود

^{٥٦} حضرات حفني بك ناصف وأصدقائه، كتاب قواعد اللغة العربية (سورابايا : مكتبة الهداية) ص ١٢٥

^{٥٧} على الجازم ومصطفى أمين، المراجع السابق، ص ٧٦

(١) الاستعارة الأصلية : وهي التي يكون لفظ الاستعارة فيها اسم جنس أو اسما جامدا غير مشتق. وسميت أصلية لعدم بنائها على تشبيه تابع لتشبيه آخر معتبر أولا.^{٥٨} قال تعالى : (ولكم في القصص حياة)^{٥٩} معناه : إذا قتلتم القاتل وقطعتم السارق طابت الحياة واستتب الأمن وعم العدل.

فيقال : شبهنا الأمن الشامل بالحياة الكاملة الصحيحة بجامع السعادة في كل، ثم حذفنا المشبه وهو الأمن، وصرحنا بالمشبه به وهو الحياة على سبيل الاستعارة التصريحية، وتسمى "الأصلية" لأن كلمة "حياة" مصدر جامد "أصل" لامشتق.^{٦٠}

(٢) التبعية : وهي التي يكون لفظ الاستعارة فيها اسما مشتقا أو فعلا أو حرفا. وقال السيد المرحوم أحمد الهاشمي في جواهر البلاغة: "إنها سميت تبعية لتبعية لاستعارة أخرى، لأنها في المشتقات تابعة للمصدر، ولأنها في معاني الحروف تابعة لمتعلق معانيها، إذ معاني الحروف جزئية لاتتصور الاستعارة فيها إلا بواسطة كلى مستقل بالفهومية، ليأتي كونها مشبها ومشبها بها أو محكوما عليها أو بها.^{٦١} نحو قوله مررت برياض تضحك. شبه الإزهار بالضحك بجامع التفتح في كل، ثم استعار "الضحك" ل"الإزهار" لكن اشتق الفعل المضارع "تضحك". بمعنى : "تزه" من المصدر الذي هو "الضحك" لأن المصدر يشتق منه الفعل، ويسمى تبعية.^{٦٢}

^{٥٨} أحمد الهاشمي، المرجع السابق ص ٣٠٩

^{٥٩} سورة البقرة : ١٧٩

^{٦٠} أحمد قلاش، المرجع السابق، ص ٩٩

^{٦١} أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص ٣٠٩

^{٦٢} أحمد قلاش، المرجع السابق، ص ٩٧

٣. تقسيم الاستعارة باعتبار الجامع

الجامع في الاستعارة بمثابة وجه الشبه في التشبيه، وهو ما قصد اشتراك الطرفين فيه، ويسمى جامعا لأنه جمع المشبه في أفراد المشبه به تحت مفهومه وأدخله في جنسه ادعاء، ولا بد أن يكون في المستعار منه أقوى، لأن الاستعارة مبنية على المبالغة في التشبيه، والمبالغة فيه توجب ابلاغ المشبه لما هو أكمل.^{٦٣} فالاستعارة باعتبار الجامع تنقسم إلى قسمين وهما العامة والخاصية.

(١) العامة

العامة هي القرية المتذلة التي لاكتها الألسن، فلا تحتاج إلى بحث، ويكون الجامع فيها ظاهرا. ٦٤ نحو: "كتبت وردة ليلا" أي كتبت شعرا ليلا. شبه الشعر بالوردة بجامع الجمال، والجمال أمر عارض للوردة. فالجامع داخل في مفهوم الطرفين وقريب تفهمه العامة من الناس.

وكذلك في القرآن الكريم ((وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ)) استعير خروج النفس شيئا فشيئا لخروج النور من المشرق عند انشقاق الفجر قليلا قليلا بجامع التتابع على طريق التدرج.^{٦٥}

(٢) الخاصية

الخاصية هي الغريبة التي تكون الجامع فيها غامضا لا يدركه

إلا أصحاب المدارك.^{٦٦} كقول الشاعر:

غمر الرداء إذا تبسم ضاحكا # غلقت لضحكته رقاب المال.

^{٦٣} أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص ٣٢٦

^{٦٤} نفس المرجع، ص ٣٢٧

^{٦٥} جلال الدين السيوطي، المرجع السابق، ص ٩٥

^{٦٦} أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص ٣٢٩

غمر الرداء بمعنى كثير العطايا والمعروف. فاستعير الرداء للمعروف لأنه يصون ويستر عرض صاحبه، كستر الرداء ما يلقي عليه وأضاف إليه الغمر، وهو القرينة على عدم إرادة معنى الثوب لأن الغمر من صفات المال لا من صفات الثوب. وهذه الاستعارة لا يظفر ثمارها إلا ذوو الفطر السليمة والخبرة الثامة.^{٦٧}

٤. الاستعارة من حيث القوة والضعف

- (١) الاستعارة المرشحة : ماذكر معها ملائم المشبه به فقط.^{٦٨} الأمثلة :
- قال تعالى : أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم.^{٦٩}
- الاستعارة في كلمة "اشتروا"، بمعنى اختاروا، قد استوفت استعارة قرينتها، فقرينتها "الضلالة"، وإذا تأملت الاستعارة رأيت أنها قد ذكر معها شيء يلائم المشبه به، وهذا الشيء هو "فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين"^{٧٠}
- (٢) الاستعارة المجردة : ماذكر معها ملائم المشبه فقط.^{٧١} وقال أحد الشعراء :
- وليلة مرضت من كل ناحية # فما يضيء لها نجم ولا قمر
شبه الشاعر الظلمة بالمرض، واشتق منه "مرضت" على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية. وإذا نظرنا إلى هذا المثال باحثين عن الملائم نجده واقعا في المشبه لا في المشبه به كما في المثال السابق، وهذا الملائم

^{٦٧} نفس المرجع، ص ٣٢٩-٣٣٠

^{٦٨} نفس المرجع، ص ١٠٣

^{٦٩} سورة البقرة : ١٦

^{٧٠} على الجازم ومصطفى أمين، المراجع السابق، ص ٩٠

^{٧١} أحمد قلاش، المراجع السابق، ص ١٠٣

هو قوله "فما يضيء لها نجم ولا قمر". ولا شك أن هذه العبارات تناسب

المشبه، ويسمى هذا النوع استعارة مجرة، ويسمى الملائم تجريدا.^{٧٢}

(٣) الاستعارة المطلقة : ما خلت عما يلائم المشبه والمشبه به، ومثلها

ما اشتملت عليهما. مثالها :

يتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم....الدرر. أو المثال :

إذا تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم على صحبه.....الدرر استغنوا

واستناروا. أما المثال الأول : فلا تجد فيه بعد الدرر زيادة مما يقوي

المشبه به ليكون ترشيحا، ولا مما يضعفه من ملائمتها المشبه ليكون

تجريدا، بل كان الشبيه فيه مطلقا فيسمى "إطلاقا".

أما المثال الثاني : ففيه ما يقوي الطرفين لأن "استغنوا" تناسب

الدرر، و "استناروا" تناسب الآيات، ومن القواعد أن الدليلين إذا

تعارضتا تساقطا، فيسمى هذا أيضا كالمثال السابق "إطلاقا".^{٧٣}

٥. الاستعارة التمثيلية

هي ما كان فيها وجه الشبه صورة متنزعة من متعدد مع حذف

المشبه.^{٧٤} قال المتنبي :

ومن يك ذا فم مر مريض # يجد ما به الماء الزلالا

(لمن لم يرزق الذوق لفهم الشهر الرائع)

وبيت المتنبي يدل وضعه الحقيقي على أن المريض الذي يصاب بمرارة

في فمه إذا شرب الماء العذب وجدده مرا، ولكنه لم تستعمله بل استعمله

فيمن يغيبون شعره لعب في ذوقهم الشعري. وضعف في إدراكهم الأدبي،

^{٧٢} البلاغة في علم البيان، (فونوروكو : ٢٠٠٦ م)، ص ٨٩

^{٧٣} أحمد فلاش، المراجع السابق، ص ١٠٣

^{٧٤} نفس المراجع، ص ١٠٩

فهذا التركيب مجاز قرينته حالية، وعلاقته المشابهة، فالمشبه هنا حال المولعين بدمه والمشبه به حال المريض الذي يجد الماء الزلال مرا. وأنت ترى من المثال السابق أن تركيبا استعمل في غير معناه الحقيقي، وأن العلاقة بين معناه المجازي ومعناه الحقيقي هي المشابهة. وكل تركيب من هذا النوع يسمى استعارة تمثيلية.^{٧٥} وعرفه القزويني بقوله: "فهو اللفظ المركب المستعمل فيما شبه بمعناه الأصلي تشبيه التمثيل للمبالغة في التشبيه، أي تشبيه إحدى صورتين منتزعتين من أمرين أو أمور بالأخرى ثم تدخل المشبهة في جنس المشبه بها مبالغة في التشبيه فتذكر بلفظها من غير تغيير بوجه من الوجوه."^{٧٦}

٦. تقسيم الاستعارة باعتبار الطرفين (المستعار منه والمستعار له)

- (١) عنادية وهي التي يمتنع اجتماع طرفيها كاستعارة اسم المعدول للموجود الذي لا منفعة فيه واستعارة اسم الميت للحي الجاهل.
- (٢) قافية وهي التي يمكن اجتماع طرفيها في شيء كاستعارة الأحياء للاهتداء في قوله أو من كان ميتا فأحييناه ثم الأولى إلى التمليلية أي المقصود.^{٧٧}

٧. وتنقسم الاستعارة التمليلية والظرافة أو تهكمية

بأن يكون المقصود التهكم والاستهزاء بأن يستعمل اللفظ في ضد معناه نحو رأيت أسدا تريد جباناً قاصد التمليل والظرافة والتهكم والسخرية.^{٧٨}

^{٧٥} علي الجازم ومصطفى أمين، المراجع السابق، ص ٩٨

^{٧٦} الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيانات والبديع، (بيروت: دارالكتب العلمية، ١٩٨٥/١٤٠٥هـ)، ص ٣٠٤

^{٧٧} أحمد دمنهوري، المراجع السابق، ص ١٥١

^{٧٨} نفس المراجع، ص ١٥١-١٥٢

٨. تقسيم الاستعارة باعتبار الجامع إلى قرينة وغريبة.

(١) الاستعارة القرينة هي ما كان الجامع فيها ظاهرا نحو رأيت أسدا يرمى ورأيت قمرا يقرأ.

(٢) ما كان الجامع فيها خفيا إلا الخاصة نحو : وإذا احتبى قربوسه بعنانه شبه هيئة وقوع العنانفي موقعه من قربوس السرج ممتدا إلى جانبي فم الفرس بهيئة وقوع الثوب موقعه من ركبتى المحتبى ممتدا إلى جانبي ظهره. ثم استعار الاحتباء وهو أن يجمع الرجل ظهره وساقيه بثوب ونحوه لوقوع العنان في قربوس السرج فجاءت الاستعارة غريبة لغرابة الشبه.^{٧٩}

٩. وتنقسم الاستعارة باعتبار الطرفين والجامع إلى ستة أقسام : لأن

(الطرفين ١) إما حسيان (٢) أو عقليان (٣) أو المشبه حسي (٥) والمشبه به عقلي (٦) وعكسه. فالجامع إما حسي نحو فأخرج لهم عجلا جسدا لهم خوار. فإن المستعار منه ولد البقرة والمستعار له الحيوان الذي خلقه الله تعالى من حلي القبط. والجامع الشكل والجميع حسي وإما عقلي نحو وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإن المستعار منه كشط الجلد عن نحو الشاة والمستعار له كشط الضوء عن مكان الليل وهما حسيان والجامع ما يعقل من ترتب أمر على آخر وإما مختلف كقولك رأيت شمسا وأنت تريد إنسانا كالشمس في حسن الطلعة ونباهة الشأن وإن كانا عقليين فالجامع لا يكون لإعقليا نحو من بعثنا من مرقدنا فإن المستعار منه الرقاد والمستعار له الموت والجامع بينهما عدم ظهور الفعل والجميع عقلي وإن كان المستعار منه حسيا والمستعار له عقليا فكذلك نحو فاصدع بما تؤمر فإن المستعار له التبليغ والجامع التأثير وهما

عقليان أو عكسه نحو إنا لما طغى الماء فإن المستعار له كثرة الماء زهر حسي
والمستعار منه التكبر والجامع الاستعلاء المفرط وهما عقليان.^{٨٠}

١٠. وتنقسم الاستعارة إلى (١) تحقيقية (٢) وتخييلية فمراده بالعقلية التخيلية
بدليل المقابلة فالاستعارة إن تحقق معناها حسا نحو رأيت أسدا في الحمام أو
عقلا نحو اهدنا الصراط المستقيم^{٨١} فإن المستعار له قواعد الدين وهي محققة
عقلا فالاستعارة تحقيقية وإن لم يتحقق لاحسا ولا عقلا بل كان أمرا متوهما
فالاستعارة تخيلية كالأظفار في أنشبت المنية أظفارها.^{٨٢}

ح. بلاغة الاستعارة

وسر بلاغة الاستعارة لا يتعدى هاتين الناحيتين، فبلاغتها من ناحية اللفظ
أن تركيبها يدل على تناسي التشبيه، ويحملك عمدا على تخيل صورة جديدة
تنسيك روعتها ما تضمنه الكلام من تشبيه خفي مستور.

انظر إلى قول البحترى في الفتح بن خاقان :

يسمو بكف على العافين حانية تهمى وطرف إلى العليا طماح
ألست ترى كفه وقد تمثلت في صورة سباحة هنائة تصب وبلها على
العافين السائلين، وأن هذه الصورة قد تكملت عليك مشاعرك فأذهلتك عما
احتبأ في الكلام من تشبيهه ؟

لهذا كانت الاستعارة أبلغ من التشبيه البليغ، لأنه وإن يتي على ادعاء أن
المشبه والمشبه به سواء لا يزال فيه التشبيه منفي ملحوظا بخلاف الاستعارة فالتشبيه

^{٨٠} نفس المراجع، ص ١٥٢-١٥٣

^{٨١} سورة الفاتحة : ٦

^{٨٢} أحمد دمنهوري، المراجع السابق، ص ١٥٦

منفي بمحود، ومن ذلك يظهر لك أن الاستعارة المرشحة أبلغ من المطلقة، وأن المطلقة أبلغ من المحرودة.

أما بلاغة الاستعارة من حيث الابتكار وروعة الخيال، وما تحدثه من أثر في نفس سامعيها، فمجال فسيح للإبداع وميدان لتسابق المجيدين من فرسان الكلام.

ثم انظر قول الشريف الرضى في الوداع :

نسرق الدمع في الجيوب حياءً وبنا ما بنا من الأشواق

هو يسرق الدمع حتى لا يوصم بالضعف والخور ساعة الوداع، وقد كان لا يستطيع أن يقال "نستر في الجيوب حياءً"، ولكنه يريد أن يسمو إلى نهاية المرتقى في سحر البيان، فإن كلمة "نسرق" ترسم في خيالك صورة لشدة خوفه أن يظهر فيه أثر للضعف، ولمهارته وسرعته في إخفاء الدمع عن عيون الرقباء. ولولا ضيق نطاق هذا الكتاب لعرضنا عليك كثيرا من صور الاستعارة البديعة، ولكننا نعتقد أن ما قدمناه فيه كفاية وغناء.^{٨٣}

واشترط السكاكي لحسن الاستعارة شروطا وهي:

- (١) رعاية جهات حسن التشبيه بين المستعار له والمستعار منه.
- (٢) أن لا تشم في الكلام مثل جانب اللفظ رائحة من التشبيه، ولكنه رفض أن يؤدي ذلك إلى التعمية والإلغاز.
- (٣) أن تكون الاستعارة التخيلية بحسب حسن المكنية إذا كانت تابعة لها
- (٤) أنها تحس إذا انضم إليها المشاكلة.^{٨٤}

ط. سيرة قصيرة من مؤلف مولد الضياء اللامع

^{٨٣} على الجازم ومصطفى أمين، المراجع السابق، ص ١٠٥ - ١٠٧

^{٨٤} أحمد مطلوب، المرجع السابق، ص ١٥٩ - ١٦٠

عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ با علوي (مواليد ١٩٦٣
حضر موت، اليمن) عالم دين وداعية إسلامي ومؤسس دار المصطفى للدراسات
 الإسلامية بتريم، وعضو المجلس الاستشاري الأعلى لمؤسسة طابة في أبو ظبي. ولد
بمدينة تريم بحضرموت في اليمن يوم الإثنين ٤ محرم ١٣٨٣هـ الموافق ٢٧
 مايو ١٩٦٣، ونشأ بها، وحفظ القرآن، وتربى في أحضان والده في بيئة علمية
 إسلامية.

أخذ علوم الشريعة من قرآن وحديث وفقه وعقيدة وأصول وعلوم اللغة
 العربية والسلوك على أيدي من أدركهم من علماء حضرموت ومن أهمهم والده
 مفتي تريم، والعلماء الآتي ذكرهم:

١. العلامة المفتي إبراهيم بن عقيل
٢. محمد بن علوي بن شهاب الدين
٣. محمد بن عبد الله الهدار
٤. أحمد بن علي بن الشيخ أبي بكر
٥. عبد الله بن شيخ العيدروس
٦. المؤرخ البحاثة عبد الله بن حسن بلفقي
٧. المؤرخ اللغوي عمر بن علوي الكاف
٨. أخوه علي المشهور بن محمد بن سالم بن حفيظ
٩. سالم بن عبد الله الشاطري
١٠. عبد القادر بن أحمد السقاف
١١. الشيخ المفتي فضل بن عبد الرحمن بأفضل
١٢. الشيخ توفيق أمان

بدأ التدريس وعمل في الدعوة إلى الإسلام وهو في سن الخامسة عشر ولم يوقفه ذلك عن مواصلة التعلم والأخذ والتلقي، وحصل على إجازات علمية من عدة مشائخ منهم:

١. مسند الدنيا العلامة الشيخ محمد ياسين الفاداني (١٤١٠ هـ).
 ٢. العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة (١٤١٨ هـ).
- أسس دار المصطفى للدراسات الإسلامية بمدينة (تريم في محافظة حضرموت) وابتدأ في ذلك عام ١٤١٤ هـ وتخرجت الدفعة الأولى منه عام ١٤١٩ هـ. تقوم الدار على ثلاثة مقاصد وأهداف هي:
١. تحصيل وتحقيق علوم الشريعة الإسلامية وآلاتها بتلقيها وأخذها بالسند المتصل عن الشيوخ المتصلين بالشيوخ الراسخين في العلم قبلهم بأسانيدهم المتصلة إلى كبار أئمة الأمة وصولاً إلى محمد بن عبد الله رسول الإسلام.
 ٢. تزكية النفس وتطهير الصفات وتهذيب الأخلاق وتقويم السلوك والتحلي بالآداب النبوية سيراً جاداً مستقيماً إلى الله.
 ٣. نشر الدعوة إلى الله ودينه وكتابه وسنة رسوله المصطفى على وجه الرحمة والصدق والسعة والتقريب والجمع والتأليف وحسن الظن والصبر والاحتمال وتطلب المعاذير والثبات والعزيمة وتواصل العمل. خلاصة المقاصد هي تحصيل العلم النافع بأخذه عن أهله والعمل به على الوجه الأمثل والدعوة إلى الله على بصيرة. ويتصل بها مقصد رابع وهو حفظ القرآن الكريم وتلقي علومه.
- له الكثير من الإصدارات السمعية والمرئية، والمؤلفات منها:
١. إسعاف طالبي رضا الخلاق ببيان مكارم الأخلاق.
 ٢. توجيهات الطلاب.

٣. توجيه النبيه لمرضاة باريه.
 ٤. شرح منظومة السند العلوي.
 ٥. خلُقنا.
 ٦. الذخيرة المشرفة (وقد ترجم بعدة لغات).
 ٧. خلاصة المدد النبوي في الأذكار.
 ٨. الضياء اللامع بذكر مولد النبي الشافع.
 ٩. الشراب الطهور في ذكر سيرة بدر البدور.
 ١٠. التوجيهات النبوية في الخطب الجمعية (تحت الطبع)
 ١١. المختار من شفاء السقيم
 ١٢. ثقافة الخطيب.
 ١٣. نور الإيمان من كلام حبيب الرحمن.
 ١٤. ديوان شعر بعنوان (فائضات المن من رحمت وهّاب المنن).
تحت الطبع.
- كما أن له الكثير من برامج التوعية الدينية ودروس متعددة ومقابلات في كثير من القنوات الفضائية^{٨٥}.

^{٨٥}https://ar.wikipedia.org/wiki/عمر_بن_حفيظ

الفصل الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ. عرض البيانات

كتاب المولد الضياء اللامع هو عمل الحبيب عمر الأثري يحتوي شعر المدائح لرسول الله صلى الله عليه وسلم، كثرت الأمة المسلمة في إندونيسيا يتعرفون هذا العمل، ويسمون أيضا بمولد الحبيب عمر.^{٨٦}

مولد الضياء اللامع هو الكتاب الذي يألفه المسند الحبيب عمر بن محمد الحافظ، وهذا كتاب المولد المتأخر.

في ليلة واحدة دعا الحبيب عمر بن حافظ واحدا من طلابه، ويأمره حمل القلم والورقة، قائلا: "اكتب..."، ثم يملأ الضياء اللامع بداية من ثلث الليل، وانتفضى هذا التأليف قبل الفجر.

هذا المولد عز، لأن الأعداد المذكورة تكتب عن تاريخ النبي صلى الله عليه وسلم. قد كثرت الأسرار المكنونة في نظم الضياء اللامع.^{٨٧} أبيات الصلوات فتحها اثنا عشر عددا الذي يرسم ولاده في تاريخ ثاني عشر بربيع الأول.

الفقرة الأولى يتحدث من ثلاث سورة، وهي سورة الفتح، والتوبة، والأحزاب. هذه السورة ترسم ولادة النبي في الشهر الثالث، ومن ثم إلى القيام عددها ثلاث وستون ترسم سن النبي ثلاث وستون سنة. هذا المولد عدده يحتسب التاريخ في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وسنة الهجرة وعدد أصحابه بأساليبها البلاغية.^{٨٨}

^{٨٦}Tim Pustaka Basma (٢٠١٢). *Memahami Pribadi Suci Baginda Nabi SAW Melalui Maulid Dhiya' ullami*. Malang, Indonesia : Pustaka Basma

^{٨٧}www.majelisrasulullah.org

^{٨٨}Irawan, Irfan (٩). *"Sejarah Maulid Adh-Dhiya Ullami (Cahaya Yang Terang Benderang)"*

أصول مباحثها هي تملأ تقريبا كتابة جميع تاريخ رسول الله صلى الله عليه وسلم من عصر ولادته، وتاريخ ولادته، وشهر ولادته، وسنه، وعدد الحرب الذي يسعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجهاده في مكة المكرمة وفي المدينة، وفتح مكة، وعمره، وعدد أهل البدر الذي قد ماتوا، وسنة البدر، وتاريخه وشهره، ومائة تاريخات في عصر رسول الله. وهؤلاء كلهم تضمن في مولد الضياء اللامع بالرمز الذي يمكنه لم نعرفه.^{٨٩}

وإن الأبيات من نظم الضياء اللامع تتكون من مائة وخمس وخمسين أبيات، وهذه الأبيات التي تشمل الاستعارة كما يلي:

١. يارب صل على محمد # نحل في حصنك الممنوع
٢. والتابعين لهم بصدق ماحدى # حادى المودة هيح الأشجانا
٣. أين المحبون الذين عليهم # بذل النفوس مع النفائس هانا
٤. فاهتاجت الأرواح تشتاق للقاء # وتحن تسأل ربها الرضوانا
٥. وانصت إلى أوصاف طه المجتبي # واحضر لقلبك يمتلى وجدانا
٦. نبأنا الله فقال جاءكم # نور فسيحان الذي أنباننا
٧. مستمسكا بالعروة الوثقى # ومعتصما بجبل الله من أنشاننا
٨. بين التراب وبين ماء فاستفق # من غفلة عن ذا وكن يقظانا
٩. طهره الله حماه اختاره # وما برى كمثلته إنساننا
١٠. فهو وإن جاء الأخير مقدم # يمشون تحت لواء من نادانا
١١. حتى أنادى ارفع وسل تعط وقل # يسمع لقولك نجم فحرك باننا
١٢. بالله كرر ذكر وصف محمد # كيما تزيح عن القلوب الراننا
١٣. وبها أحاط اللطف من ربالسما # أقصى الأذى والههم والأحزاننا
١٤. وقبيل فجر أبرزت شمس الهدى # ظهر الحبيب مكرما ومصاننا

١٥. مرحبا X٢ يانور عيني # مرحبا X٢ جد الحسين مرحبا
١٦. واسقنا يارب أغثنا # بجيا هطال يهمع
١٧. هذا مع الكفر فكيف بفرحة # من ذي فؤاد إمتلا إيمانا
١٨. ورأت حليلة ما رأت من بركا # ت محمد ما حير الأذهانا
١٩. أنكره رفقتها وسلمت # أشجار أحجار على مولانا
٢٠. هذا وقد نشأ الحبيب بسيرة # مرضية وما أتى عصيانا
٢١. ترعاه عين الله من أدبه # أحسن تأديب النبي إحسانا
٢٢. وقد أتاه الموت حين رجوعها # فحباه عبد المطلب حنانا
٢٣. سنتين وافاه الحمام فضمه # عم ملا العطف عليه جنانا
٢٤. خطبته بنت خويلد في الخمس وال # عشرين جازت بالمشفع شانانا
٢٥. عن سعة العقل ووقاد الحجا # سيحان من علمه أعانا
٢٦. ولقد رأى من خلقه عجباً وكم # قد شاهدوا ما حير الأذهانا
٢٧. ولقد أشرت لنت من أوصافه # تحي القلوب تهيج الأشجانا
٢٨. مختاره وحببيه وصفيه # زين الوجود به الإله حبانانا

ب. تحليل البيانات

لقد قام الباحث بتحليل نظم الضياء اللامع بيتا بعد بيت من ناحية الاستعارة، ووجد أن فيها ثمان وعشرين بيتا يشتمل على الاستعارة. وتوضيحا لورود الاستعارة في تلك الأبيات فيبحث الباحث بحثا تفصيليا كما يلي:

١. يارب صل على محمد # نحل في حصنك الممنع

انظر إلى لفظ "نحل في حصنك الممنع" فهذه استعارة والمراد بها الإنزال في حصن الله تشبيها بحل الجص في الماء فاختلط فيه. فلفظ المشبه به نحل، وقد صرح فيه. فشبه الحل في حصن اللهب الإنزال، وهو إسم

مشتق، واستعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التصريحية التبعية.

٢. والتابعين لهم بصدق ماحدى # حادى المودة هيح الأشجانا

الاستعارة في البيت كلمة "هيح" شبه إيزال الهم والحزن في القلب بتهيح الحائط، لأن من يحب محبوبه سيزال همه وحزنه باللقاء وذكرها كمثّل تهيح الشيء أو الستر. واشتقنا الفعل الماضى "هيح" بمعنى "زال أى رفع" من المصدر الجامد : التهيح فكانت استعارته تصريحية وتبعية.

٣. أين المحبون الذين عليهم # بذل النفوس مع النفائس هانا

شبه الدنيا بالنفائس جمع نفيسة، ثم حذف المشبه وهو الدنيا. لأن الدنيا التزين والمتاع لمن يجيى فيها. والنفيسة كمثّل النساء والبنين والذهب والفضة وسائر النفائس فيها. وقفا بقوله تعالى "زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة إلخ".^{٩٠} في تلك الآية يستعمل الله بزين وفي الآخر بالمتاع، وهما مترادفان بالنفيسة. ثم صرح بالمشبه به وهو النفائس وحذف المشبه وهو الدنيا على سبيل الاستعارة التصريحية تبعية، يذكر فيها المشبه به وهو كلمة مشتقة. ثم ننظر إلى لفظ "هانا". فهذه استعارة والمراد بها استحقر بأمر الدنيا تشبيهاً بالذي يستهزئها أو الذي يستعمل دنياه للعمل الصالح حتى لا يدخر له أو لعائلته. فلفظ المشبه به هانا، وقد صرح فيه. فشبه من استحقر بالدنيا من هان بها، وهو إسم مشتق، واستعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التمثيلية التبعية.

ثم ننظر إلى لفظ "بذل النفوس". فهذه استعارة والمراد بها يجتهد جهد سعي حتى يرضىون عندما زالت نفوسهم لينالوا ما يحبه محبوبهم. فلفظ المشبه به بذل النفوس، وقد صرح فيه. فشبه من جهد بسعيهم بذل نفوسه، وهما إسمان جامدان، واستعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التمثيلية الأصلية.

٤. فاهتاجت الأرواح تشتاق للقاء# وتحن تسأل ربها الرضوانا

فاللفظ المستعار "فاهتاجت الأرواح" وأصله "فاهتاجت القلب" استعير لفظ الأرواح للقلب لأن القلب اهتاجت واشتقت. وربما كان القلب أعضاء واضحة ويستطيع أن يشعر بذلك كلهم. والروح غائب الذي اشتقت أن ينظر ويبحث. والإشارة الحسية أنسب بعضو هذا ألا وهي القلب.

وإذا تأملت كل مجاز سبق رأيت أنه تضمن تشبيها حذف لفظ المشبه واستعير بدله لفظ المشبه ليقوم مقامه بادعاء أن المشبه به هو عين المشبه، وهذا أبعد مدى في البلاغة. وأدخل في المبالغة، ويسمى هذا المجاز استعارة. ولما كان المشبه به مصرحا به في المجاز يسمى استعارة تصريحية أصلية.

٥. وانصت إلى أوصاف طه المحتبى# واحضر لقلبك يمتلى وجدانا

فاللفظ المستعار " واحضر لقلبك يمتلى" فحقيقة هذا الشعر "واحضر لقلبك كالإناء يمتلى وجدانا" شبه القلب بالإناء، لأن القلب كالموضوع. فكل ما يوضع فيه سيملاً فيه. وكذا القلب يمتلأ بشعر الحب، والشوق، والهم، وغير ذلك. ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "الإناء" للمشبه وهو "القلب" على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية.

٦. نبأنا الله فقال قد جاءكم # نور فسبحان الذي أنبانا
شبه الله في كتابه النبي صلى الله عليه وسلم بالنور بجامع الهدى به
من عصر جاهلي إلى صراط مستقيم. فمعناه الأصلي قد جاءكم محمد
كالنور. ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "نور" للمشبه وهو
"النبي محمد صلعم" على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية.
٧. مستمسكا بالعروة الوثقى # ومعتصما بحبل الله من أنشانا
شبهت العقدة المحكمة أى الإسلام بالعروة الوثقى لا انقطاع لها
أى فقد أخذ بالثقة لانقطاع لصاحبها عن نعيم الجنة ولا زوال عن الجنة
ولا هلاك بالبقاء في النار. كما قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن
بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى.^{٩١} فسر المفسرون العروة الوثقى
بالإسلام وبلا إله إلا الله وأخر. كل تفسيرهم صواب. شبهت هذه
الكلمة بالإيمان بجامع العقدة ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو
العروة الوثقى للمشبه وهو العقدة على سبيل الاستعارة التصريحية
الأصلية.
- شبه القرآن بالحبل واستعير إسم المشبه به وهو الحبل للمشبه وهو
القرآن والجامع بينهما النجاة في كل.^{٩٢} فهذه استعارة تصريحية أصلية
حيث صرح المشبه به وهو إسم جامد.
- تطابق هذه الاستعارة لما قاله النبي صلى الله عليه وسلم: القرآن
حبل الله المتين، لا تنقضى عجائبه ولا تفنى غرائبه ولا يخلق على كثرة
الردّ من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن عمل به رشد ومن اعتصم

^{٩١} الإمام النووي، مراح لبيد تفسير النووي، (الهداية) ص ١١٢

^{٩٢} محمد على الصابون، صفوة التفاسير، المرجع السابق، ص ٢٢٠

به هدى إلى صراط مستقيم.^{٩٣} أمر الله في هذه الآية بالاعتصام بكتابه وعهده الذي عهد به إلى الناس، ونهى عن التفرق عنه أبدا.^{٩٤}

٨. بين التراب وبين ماء فاستفق # من غفلة عن ذا وكن يقظانا

شبه حال الغفلة بالرقود بذهاب العقول به أى رفع الافق بفعله أو قوله. فمعناه الأصلي فاستفق من غفلة كالرقود. ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "الغفلة" للمشبه وهو "الرقود" على سبيل الاستعارة المكنية.

ثم حذف المشبه "الرقود" وبدله بلفظ المشبه به وهو "غفلة" على سبيل الاستعارة الأصلية.

٩. طهره الله حماه اختاره # وما برى كمثلته إنسانا

فاللفظ المستعار طهره الله، شبهت رعاية الله بالتطهر منه بجامع حفظه له من صفات الرذائل والمعاصي. فمعناه الأصلي راعه الله حماه اختاره. ذكر في مولد سمط الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي فنشأ صلى الله عليه وسلم على أكمل الأوصاف* يحفه من الله جميل الرعاية وغامر الألفاف. ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "طهر الله" للمشبه وهو "روعه الله" على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية.

١٠. فهو وإن جاء الأخير مقدم # يمشون تحت لواء من نادانا

شبهتالولاية بلواء بجامع القدرة والملك في يده. ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "لواء" للمشبه وهو "ولاية" على سبيل الاستعارة التصريحية. ثم حذف المشبه "ولاية" وبدله بلفظ المشبه به وهو "لواء" على سبيل الاستعارة الأصلية.

^{٩٣} أبو القاسم الزمخشري، الكشاف، (در الفكر، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م)، ج ١، ص ٤٥٠-٤٥١

^{٩٤} وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م جزء ٣، ص ٢٨

١١. حتى أنادى ارفع وسل تعط وقل # يسمع لقولك نجم فخرك باننا
شبه المكان أو الرتبة بالنجمبجامع الرفعفة. ثم استعير اللفظ الدال
على المشبه به وهو "نجم" للمشبه وهو "مكان" على سبيل الاستعارة
التصريحية. فمعناه الأصلي يسمع لقولك مكان فخرك باننا. ثم حذف
المشبه "مكان" وبدله بلفظ المشبه به وهو "نجم" على سبيل الاستعارة
الأصلية.
١٢. بالله كرّر ذكر وصف محمد # كيما تزيح عن القلوب الرّانا
شبهتأفة القلب بالرّانا بجامع الخبث. ثم استعير اللفظ الدال على
المشبه به وهو "الرانا" للمشبه وهو "الدنس" على سبيل الاستعارة
التصريحية. فمعناه الأصلي كيما تزيح عن القلوب الرّانا. ثم حذف المشبه
"الرانا" وبدله بلفظ المشبه به وهو "دنس" على سبيل الاستعارة التبعية.
ثم ننظر إلى كلمة "تزيح" شبهت العالجة بالإزاحة بجامع إيزالها
ورفعها كل الداء. ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "تزيح"
للمشبه وهو "تعالج" على سبيل الاستعارة التصريحية. فمعناه الأصلي
كيما تزيح عن القلوب الرّانا. ثم حذف المشبه "تعالج" وبدله بلفظ المشبه
به وهو "تزيح" على سبيل الاستعارة التبعية.
١٣. وبها أحاط اللطف من رب السما # أقصى الأذى والههم والأحزانا
شبهتالغشية بالإحاطة بجامع الإحتواء من ربه. ثم استعير اللفظ
الدال على المشبه به وهو "أحاط" للمشبه وهو "غشي" على سبيل
الاستعارة التصريحية. فمعناه الأصلي وبها غشي اللطف من رب السما.
ثم حذف المشبه "أحاط" وبدله بلفظ المشبه به وهو "غشي" على سبيل
الاستعارة التبعية.

ثم ننظر إلى كلمة اللطف، شبهت الشفقة والرحمة باللطف
بجامع الألفهله. ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "شفقة" للمشبه
وهو "اللطف" على سبيل الاستعارة التصريحية. فمعناه الأصلي وبها
أحاطت الرحمة من رب السما. ثم حذف المشبه "الرحمة" وبدله بلفظ
المشبه به وهو "اللطف" على سبيل الاستعارة الأصلية.

١٤. وقبيل فجر أبرزت شمس الهدى # ظهر الحبيب مكرما ومصانا

شبه النبي صلى الله عليه وسلم بشمس الهدى بجامع الضياء
والهدى بوجوده وهداياته برسالته. ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به
وهو "شمس الهدى" للمشبه وهو "النبي صلى الله عليه وسلم" على سبيل
الاستعارة التصريحية. فمعناه الأصلي وقبيل فجر أبرز النبي محمد صلى الله
عليه وسلم كشمس الهدى. ثم حذف المشبه "النبي محمد" وبدله بلفظ
المشبه به وهو "شمس الهدى" على سبيل الاستعارة الأصلية.

١٥. مرحبا X٢ يانور عيني # مرحبا X٢ جد الحسين مرحبا

شبه النبي صلى الله عليه وسلم بنور عيني بجامع جماله في الوجه
حتى تقر العيون بنظره. ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "يانور
عيني" للمشبه وهو "النبي صلى الله عليه وسلم" على سبيل الاستعارة
التصريحية. فمعناه الأصلي مرحبا X٢ يا نبي محمد ذا وجه السرور كنور
عيني. ثم حذف المشبه "النبي محمد" وبدله بلفظ المشبه به وهو "يانور
عيني" على سبيل الاستعارة الأصلية.

١٦. واسقنا يارب أغثنا # بجيا هطال يهمع

شبه نزول المطر بالسقي بجامع الهبوط من الأعلى وهو السماء كونه مطرا إلى الأسفل وهو الأرض، وبما تحي ما فيها. ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "اسقنا" للمشبه وهو "أنزلنا" على سبيل الاستعارة التصريحية. فمعناه الأصلي وانزلنا يارب أغثنا. ثم حذف المشبه "انزلنا" وبدله بلفظ المشبه به وهو "اسقنا" على سبيل الاستعارة التبعية. ثم ننظر إلى كلمة حيا هطال، شبهت والنفحة الخصبية بحيا هطال بجامع الخصب والحياة بهما. ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "حيا هطال" للمشبه وهو "النفحة" على سبيل الاستعارة التصريحية. فمعناه الأصلي بحيا هطال النفحة و الرحمة يهمع. ثم حذف المشبه "النفحة" وبدله بلفظ المشبه به وهو "حيا هطال" على سبيل الاستعارة الأصلية.

١٧. هذا مع الكفر فكيف بفرحة # من ذي فؤاد إمتلا إيمانا

فاللفظ المستعار " من ذي فؤاد إمتلا إيمانا " فحقيقة هذا الشعر " من ذي فؤاد كالإناء إمتلا إيمانا " شبه الفؤاد بالإناء، لأن القلب كالموضوع. فكل ما يوضع فيه سيملاً فيه. وكذا القلب يمتلأ بشعر اليقين والإيمان والعلوم وغير ذلك. ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "الإناء" للمشبه وهو "فؤاد" على سبيل الاستعارة المكنية الأصلية.

١٨. ورأت حليلة ما رأت من بركا # ت محمد ما حير الأذهانا

فاللفظ المستعار " ما حير الأذهانا " فحقيقة هذا الشعر " ما قبل الأذهانا " شبه منع القبول بالتحير بجامع العجب الذي يصعب قبوله في الذهن وغير معقول فيه. ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "حير" للمشبه وهو "قبل" على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية.

١٩. أنكره رفقتها وسلمت # أشجار أحجار على مولانا

فاللفظ المستعار "أنكره رفقتها" فحقيقة هذا الشعر "ما قبلت رفقتها" شبه الجحد بالإنكار بجامع المنع بما يقع بأمر النبي من بركاته. ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "أنكر" للمشبه وهو "جحد" على سبيل الاستعارة التصريحية. ثم حذف المشبه "جحد" وبدله بلفظ المشبه به وهو "أنكر" على سبيل الاستعارة التبعية.

٢٠. هذا وقد نشأ الحبيب بسيرة # مرضية وما أتى عصيانا

شبه العمل بالإيتاء بجامع الخوض والدخول بالعمل. ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "أتى" للمشبه وهو "عمل" على سبيل الاستعارة التصريحية. فمعناه الأصلي وما عمل عصيانا. ثم حذف المشبه "عمل" وبدله بلفظ المشبه به وهو "أتى" على سبيل الاستعارة التبعية.

٢١. ترعاه عين الله من أدهه # أحسن تأديب النبي إحسانا

شبهت الرقبة بعين الله بجامع الإطلاع والنظر الخاصتان له من ربه، والعين أبلغ من عضو آخر. إذ العين تستعمل كثيرا بهذه الصفة والحالة. ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "عين الله" للمشبه وهو "رقبة الله" على سبيل الاستعارة التصريحية. فمعناه الأصلي ترعاه رقبة الله من أدهه. ثم حذف المشبه "رقبة الله" وبدله بلفظ المشبه به وهو "عين الله" على سبيل الاستعارة الأصلية.

٢٢. وقد أتاه الموت حين رجوعها # فحباه عبد المطلب حنانا

شبهت الكفالة بحبا بجامع الحضانة وكنه رعايته إليه. ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "فحباه" للمشبه وهو "كفله" على سبيل الاستعارة التصريحية. فمعناه الأصلي فكفله عبد المطلب حنانا. ثم حذف المشبه "كفله" وبدله بلفظ المشبه به وهو "فحباه" على سبيل الاستعارة التبعية.

٢٣. سنتين وافاه الحمام فضمه # عم ملا العطف عليه جنانا
 شبهت الحضانة بالضم بجامع بذل المهمة في تربيته وتأديبه
 ومعيشه بشعر الحب والود. ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو
 "فضمه" للمشبه وهو "حضنه" على سبيل الاستعارة التصريحية. فمعناه
 الأصلي فحضنه عم ملا العطف عليه جنانا. ثم حذف المشبه "فحضنه"
 وبدله بلفظ المشبه به وهو "فضمه" على سبيل الاستعارة التبعية.
٢٤. خطبته بنت خويلد في الخمس وال# عشرين جازت بالمشفع شانا
 شبهت معرفة الشأنيًا بجازها بجامع إجازتها الشأن والأدب الذي
 يتأدب النبي بأحسن تأديب. إذا كان يجوز السبيل فحتمًا فهو يعلم بما
 جازه. ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "جازت" للمشبه وهو
 "عرفت" على سبيل الاستعارة التصريحية. فمعناه الأصلي علمت بالمشفع
 شانا. ثم حذف المشبه "علمت" وبدله بلفظ المشبه به وهو "جازت" على
 سبيل الاستعارة التبعية.
٢٥. عن سعة العقل ووقاد الحجا # سبحان من علمه أعانا
 شبهت سعة العقل بالبحر بجامع تعميق وحلم معرفة النبي صلى
 الله عليه وسلم وعلومه. ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "سعة
 العقل" للمشبه وهو "البحر" على سبيل الاستعارة المكنية. فمعناه الأصلي
 عن سعة العقل كالبحر. ثم حذف المشبه "البحر" وبدله بلفظ المشبه به
 وهو "سعة العقل" على سبيل الاستعارة الأصلية.
- ثم نظر إلى كلمة ووقاد الحجا، شبه وقاد الحجا بالسكين بجامع
 قطع الشيء أي حلها. ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "وقاد
 الحجا" للمشبه وهو "السكين" على سبيل الاستعارة التصريحية. فمعناه

الأصلي ووقاد الحجا كالسكين. ثم حذف المشبه "السكين" وبدله بلفظ المشبه به وهو "وقاد الحجا" على سبيل الاستعارة الأصلية.

٢٦. ولقد رأى من خلقه عجباً وكم # قد شاهدوا ما حير الأذهانا

فاللفظ المستعار "ماحير الأذهانا" فحقيقة هذا الشعر " ما قبل الأذهانا " شبه منع القبول بالتحير بجامع العجب الذي يصعب قبوله في الذهن وغير معقول فيه. ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "حير" للمشبه وهو "قبل" على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية.

٢٧. ولقد أشرت لنعت من أوصافه # تحي القلوب تهيج الأشجانا

شبه القلوب بالخلق بجامع حركته وانقلابه بما عارض وأصابه. كما أوصى لقمان لابنه قال "يا بني جالس العلماء وزاحمهم برکتك فإن الله سبحانه يحيى القلوب بنور الحكمة كما يحيى الأرض بوابل السماء. وقال الفتح الموصل رحمه الله أليس المريض إذا منع الطعام والشراب والدواء يموت ولقد صدق فإن غذاء القلب العلم والحكمة وبهما حياته كما أن غذاء الجسد الطعام ومن فقد العلم فقلبه مريض وموته لازم.^{٩٥} ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "الخلق" للمشبه وهو "القلوب" على سبيل الاستعارة المكنية. فمعناه الأصلي تحي القلوب كالخلق. ثم حذف المشبه به "الخلق" وبدله بلفظ المشبه وهو "القلوب" على سبيل الاستعارة الأصلية.

الاستعارة في كلمة "تهيج" شبه إيزال الهم والحزن في القلب بإيهاج الحائط، لأن من يحب حبيبته سيزال همه وحزنه باللقاء وذكرها كمثل إيهاج الشيء. واشتقنا الفعل الماضي "هيج" بمعنى "زال أى رفع" من المصدر الجامد : إيهاج فكانت استعارته تصريحية وتبعية.

^{٩٥} إمام الغزالي، إحياء علوم الدين (الحرمين : سنقافورة - جدة إندونيسيا) ص ٨

٢٨ . مختاره وحببه وصفيه # زين الوجود به الإله جانا
شبه النبي صلى الله عليه وسلم بزین الوجود بجامع ازدهاء الكون
كله بـروز النبي. ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "زين الوجود"
للمشبه وهو "النبي" على سبيل الاستعارة التصريحية. فمعناه الأصلي
وصفيه محمد زين الوجود. ثم حذف المشبه "النبي محمد" وبدله بلفظ
المشبه به وهو "زين الوجود" على سبيل الاستعارة الأصلية.



الفصل الرابع الاختتام

أ. الخلاصة

وبعد ما قام الباحث بالبحث في الاستعارة الواردة في نظم الضياء اللامع فوصل الآن إلى تقديم النتائج وهي كما يلي :

١. أقسام الاستعارة الواردة في نظم الضياء اللامع هي تصريحية أصلية ثمان عشرة أبيات، وتصريحية تبعية ثلاث عشرة أبيات، ومكنية أصلية ثلاث أبيات ، وتميلية بيتان.

٢. معاني ألفاظ التي تتكون على الاستعارة في نظم الضياء اللامع:

- موجه : البأس
- نخل : نزل
- هيج الأشجانا : إيزال الهم والحزن
- بذل النفوس : جهد سعي
- مع النفائس : الدنيا
- هانا : استحقار
- فاهتاجت الأرواح: فاهتاجت القلب
- لقلبك : الإناء
- نور : النبي صلى الله عليه وسلم
- بالعروة الوثقى : لا إله إلا الله
- بجبل الله : الإسلام أو القرآن
- غفلة : الرقود
- طهره الله: عصم الله

- تحت لواء من : تحت ولايته وقدره
- نجم : مكان
- كيما تزيج : كيما تعالج
- الرانا : آفة القلب
- أحاط : الغشية
- اللطف : الرحمة
- شمس الهدى : النبي صلى الله عليه وسلم
- يانور عيني : النبي صلى الله عليه وسلم
- واسقنا : أنزلنا
- بجيا هطال يهمع : النفحة الخصبية
- فؤاد : الإناء
- ما حير الأذهانا : منع القبول
- أنكره : جحد
- وما أتى : ما عمل
- عين الله : رقة الله
- فحباة: كفله
- فضمه : حضنه
- العطف : الودّ
- جازت : علمت
- عن سعة العقل : بحر
- ووقاد الحجا : سكين الحجة
- ما حير الأذهانا : منع القبول
- القلوب : الخلق

- تهيج الأشجانا : إيزال الهم والحزن
- زين الوجود : النبي صلى الله عليه وسلم

ب. الإقتراحات

يقدم الباحث الإقتراحات كما يلي :

١. ينبغي لجميع المسلمين أن يهتموا بدراسة البلاغة خاصة الاستعارة حفظا عن الأخطاء في كشف معاني الشعر، والنثر، والقصة القصيرة حتى الرواية.
٢. ينبغي لمدرسي اللغة العربية عاصة عن الأدب العربي في المدارس أن يستعملوا العمل الأدبي كمثل الشعر وسيلة في تعليم اللغة العربية.
٣. وعلى مدرسي اللغة العربية أن يهتموا بالدراسة البلاغية (الاستعارة) على المادة الدراسية حيث أنها تساعد كثيرا على نجاح تعليم اللغة العربية.
٤. بالنسبة إلى أهمية هذا العلم يريد الباحث أن يقترح أن يمكن للباحث الآخر أن يبحث في بلاغية الاستعارة في نظم الأخر أو غير ذلك من المباحث البلاغية النظامية.

قائمة المراجع

أ. المراجع العربية

القرآن الكريم

أحمد مطلوب، فنون البلاغة - البيان-البديع، (الكويت: دار البحوث العلمية،

١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م)

بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد- علم البيان، (بيروت: دار الثقافة

الإسلامية، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م)

علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (دم: دار المعارف، ١٩٧٧ م)

أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (مصر: مكتبة دار إحياء

الكتب العربية، ١٩٦٠ م)

جلال الدين السيوطي، الإتيقان في علوم القرآن، (بيروت: دار الكتب العلمية) جزء

٢

جمال الدين ابن منظور الإفريقي. "لسان العرب". مجلد الثاني. (بيروت : دار

صادر. دون سنة).

محمد حبلص "مقدمة في علم اللغة"، (عمان : دار الثقافة العربية ١٩٩٩ م).

تمام حسان. "اللغة بين المعيارية والوصفية". (الإسكندرية: دارالمعرفة. ١٩٨٩ م).

توفيق محمد. "علم اللغة العام"، (القاهرة : مكتبة وهبية. ١٩٨٠).

فلاش أحمد " تيسير البلاغة " (جدة : مطبعة الثغر ١٩٩٥).

ناصر، حفني بك وأصدقائه. "قواعد اللغة العربية" (سورابايا : مكتبة الهداية).

البلاغة في علم البيان، (فونوروكو : ٢٠٠٦ م)

لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشرف، ١٩٨٦ م)

أحمد دمنهوري، الجوهر المكنون، (سنغافورة - جدة : الحرمين)

حضرات حفنى بك ناصف وأصدقائه، كتاب قواعد اللغة العربية (سورابايا : مكتبة الهداية)

وهبة الزحيلي، التفسير المنير فى العقيدة والشريعة والمنهج، بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م جزء ٣

الإمام النووي، مراح لبيد تفسير النووي، (الهداية)

محمد على الصابونى، صفوة التفاسير، م ١، بيروت: دار القرآن الكريم

ابو القاسم الزمخشري، الكشاف، (در الفكر، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م)، ج ١،

إمام الغزالي، إحياء علوم الدين (الحرمين : سنقافورة - جدة إندونيسيا)

ب. المراجع الأجنبية

Tim Majlis Ta'lim wal Maulid "Ar-Ridwan". *Majmu'ah ar-Ridwaniyah*. (Malang : Ar-Roudlo 2014).

Tim Pustaka Basmala (2012). *Memahami Pribadi Suci Baginda Nabi SAW Melalui Maulid Dhiya'ullami*. Malang, Indonesia: Pustaka Basmala

Irawan, Irfan (9). "*Sejarah Maulid Adh-Dhiya Ullami (Cahaya Yang Terang Benderang)*"

Cholid Narbuko dan Abu Ahmadi. *Metodologi Penelitian*. (Jakarta :Bumi Aksara, ٢٠٠٢).

Suharsimi Arikunto. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. (Jakarta: PT Rineka cipta, 2006).

Lexymeleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. (Bandung: PT Remaja Rosdakarya , 2007).

Kartini. "*Pengantar Riset Sosial*". (Bandung : Bandar maju. 1996)

Suharsimi Arikunto. "*Prosedur Penelitian*". (Yogyakarta: Rineka Cipta. 2006).

www.majelisrasulullah.org